فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

إعداد

د/لبنى محمد على القطقاط

مدرس بقسم علم النفس

كلية الدراسات الانسانية-جامعة الازهر

بالدقهلية

د/ سحر عبد الحكيم عرفات إبراهيم

مدرس بقسم رياض الأطفال

كلية الدراسات الانسانية-جامعة الازهر

بالدقهلية

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

لبنى محمد على القطقاط، سحر عبد الحكيم عرفات إبراهيم.
مدرس بقسم علم النفس كلية الدراسات الانسانية-جامعة الازهر بالدقهلية.
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية الدراسات الانسانية-جامعة الازهر بالدقهلية
البريد الالكتروني: Lobna.alkotkat@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية وأثره فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلًا وطفلة (١٤ من الذكور، ٦ من الإناث)، من فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم ،والذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات بمتوسط حسابي (٦,٧) سنوات، وانحراف معياري (٠,٥٦) ، و تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كلا منهما (١٠) أطفال، وإستخدمت الباحثتان إستمارة المستوي الاقتصادي و الاجتماعي (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) ، مقياس السلوكيات اللاتكيفية ، ومقياس المهارات الحياتيه كلاهما (إعداد الباحثتان)، والبرنامج التدريبي القائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى(إعداد الباحثتان)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات على مقياسى السلوكيات اللاتكيفية و المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات على مقياسى السلوكيات اللاتكيفية و المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى ، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات على مقياسي السلوكيات اللاتكيفية و المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى مما يدل على إستمرارية أثر البرنامج فى خفض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال عينة البحث بعد انتهاء البرنامج .

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى - (ABA) السلوكيات اللاتكيفية - - المهارات الحياتية - الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

The Effectiveness of a Program Based on Applied Behaviour Analysis (ABA) Strategies in Reducing Maladaptive Behaviours and Developing Life Skills in Educable Intellectually Disabled Children

Lobna Muhammad Ali Al-Kotkat, Sahar Abd El Hakim Arafat Ibrahim.
Lecturer of Psychology -Faculty of Humanities in Dakahlia, Egypt.
Lecturer of Kingergarten - Faculty of Humanities in Dakahlia, Egypt.
Email: Lobna.alkotkat@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The present study aimed to examine the effectiveness of a program based on Applied Behaviour Analysis (ABA) strategies in reducing certain maladaptive behaviours and its impact on the development of life skills in educable intellectually disabled children. The study sample consisted of 20 children (14 males and 6 females) with educable intellectual disabilities, aged between 5 and 7 years, with a mean age of 6.7 years and a standard deviation of 0.56. The sample was divided into two equal groups: an experimental group and a control group, each comprising 10 children. The researchers used the Socioeconomic Status Form (prepared by Mohamed Saafan and Doaa Khattab, 2016), the Maladaptive Behaviours Scale, and the Life Skills Scale (both developed by the researchers), in addition to the training program based on ABA strategies (also developed by the researchers).

The results indicated statistically significant differences between the mean ranks of maladaptive behaviours and life skills scores in the post-test between the experimental and control groups, in favour of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences in the experimental group's pre- and post-test scores in both maladaptive behaviours and life skills, in favour of the post-test. Furthermore, the findings revealed no statistically significant differences between the post-test and follow-up test scores in the experimental group, indicating the sustained impact of the program in reducing maladaptive behaviours and enhancing life skills among the participating children.

Key words: Applied Behaviour Analysis (ABA) strategies – maladaptive behaviours – life skills – educable intellectually disabled children.

مقدمة:

تولي المجتمعات الان اهتماماً بالغا بالاشخاص ذوي الإعاقة لضمان حصولهم على حقوقهم وتعزيز دورهم في المجتمع والعمل على تطوير الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ، بما يساعد على حصولهم على الرعاية والتأهيل اللازم ، بالإضافة الى تمكينهم وجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع، وذلك يبين أن الإعاقة العقلية من المشكلات التي أخذت حيز كبير من المجتمع في العصر الحالي نتيجة لما تعانية هذه الفئة من مشكلات سلوكية وانفعالية وقصور في المهارات تؤثر على أدائهم وعدم قدرتهم على التعلم بالسهولة التي يتعلم بها الأطفال العاديين ولذلك يحتاجون الى تأهيلهم عن طريق إعداد برامج تربوية خاصة بهم لمساعدتهم على اكتساب المهارات المختلفة التي تساعدهم على النمو بشكل طبيعي والاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة ، ٢٠٢٣).

ولذلك تعد رعاية المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده ممن يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التي تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم في المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين، ويعتبر هذا الأمر موجهاً رئيسياً إلى البحث عن أفضل البرامج التربوية والسلوكية التي تقدم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، ويعتبر تحليل السلوك التطبيقي أحد أهم هذه البرامج التي أثبتت فعاليتها مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، وكان ذلك أحد أهم الأسباب الداعية للعمل على زيادة المختصين في تحليل السلوك التطبيقي للعمل جانبا الى جنب مع التخصصات الأخرى ، وتكثيف الدورات للمختصين لتقديم رعاية متكاملة لذوي الإعاقة العقلية ، وقدمت بعض البحوث العلمية في العقود الماضية أدلة علمية بأن تحليل السلوك التطبيقي المنبثق عن علم السلوك الإنساني من أكثر الأساليب الفاعلة في تغير السلوك الإنساني (جمال الخطيب ، ٢٠١٧).

وقد بينت الدراسات خلال العقود الماضية إمكانية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تطوير قدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فيما يتصل بالعناية الذاتية والمهارات الحياتية اليومية ، والنمو الاجتماعي ، والنمو الحركي ، والنمو المهني ، والنمو اللغوي من جهة ، وإمكانية استخدامها للتخلص من المظاهر السلوكية غير التكيفية مثل العدوان ، والإيذاء الذاتي ، والنشاط الزائد، والسلوك النمطي، والسلوك الفوضوي ، والتخريب، وغير ذلك من السلوكيات غير التكيفية من جهة أخرى (Alhussain, 2015) .

ويعد برنامج تحليل السلوك التطبيقي برنامجاً شاملاً مبنيا على مبادئ وركائز واستراتيجيات النظريات السلوكية، فيأتي برنامج تحليل السلوك التطبيقي ملبياً لحاجات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة إذ يساعد على خفض السلوكيات غير المرغوبة (السلوك اللاتكيفي) ، وأيضاً زيادة حدوث السلوكيات المرغوبة التي تساعد على اكتساب المهارات الأكاديمية والحياتية والاجتماعية والاستقلالية واللغوية (Autism Speaks, 2023) .

كما تبين للباحثتان ندرة الدراسات التي تستخدم استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم على الرغم من انتشارها وحداثة استخدامها في الفترة الأخيرة حيث أثبتت فاعليتها في تحسين العديد من المهارات والسلوكيات المرغوبة وتقليل السلوكيات غير

المرغوبة لدى فئات التربية الخاصة بصفة عامة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة إبراهيم محمد وآخرون (٢٠١٥) ،ودراسة إيمان كامل (٢٠١٨) ،ودراسة وائل ماهر (٢٠١٩) ،ودراسة إيمان محمد ، ومحمد محمود، محمد أحمد (٢٠٢٠) ،ودراسة نهاد مرزوق (٢٠٢١) ، لذا تحاول الباحثتان في هذه الدراسة التأكد من فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

المشكلة :

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال استعراض الباحثتان الدراسات المرتبطة بفئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وكذلك من خلال الزيارات الميدانية لمدارس التربية الفكرية ومن خلال التعامل المباشر مع تلك الفئة لاحظت الباحثتان إنتشار العديد من السلوكيات اللاتكيفية بين الأطفال خاصة السلوكيات المرتبطة بالعدوان ، والسلوك التدميرى، والسلوك الغير اجتماعى ، كما لاحظت الباحثتان إنخفاض فى المهارات الحياتيه لديهم ولاسيما مهارات اتخاذ القرار، والاستقلالية، والتواصل الاجتماعي، وحل المشكلات .

وتؤكد الأطر النظرية والأدبيات الخاصة بالأشخاص ذوى الإعاقة العقلية على أنهم يعانون من القصور فى العديد من المهارات التكيفية والسلوكية والإجتماعية ، وأنهم تنتشر بينهم العديد من السلوكيات اللاتكيفية، مما يمثل عبء وتحدى على معلمين التربية الخاصة وأولياء الامور وكل من يتعامل بشكل دائم مع الطفل .

و يشير كلا من عبد الرحمن سليمان ، و نجوى حمدى(٢٠١٦) إلى أن السلوكيات اللاتكيفية الأكثر إنتشارا بين فئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم هى العدوان الموجه نحو الذات أو الأخرين وسلوك الكسل واللامبالاة ، وسلوك الشك وعدم الثقة ،والعادات السلوكية الغير مقبولة ، والسلوك الجنسى الشاذ ،والعناد والتحدى والسلوكيات الإنسحابية .

وتعد إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA من أكثر أساليب التدخل العلاجى فعالية للاستخدام مع الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بشكل عام ومع فئة الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بشكل خاص، حيث أنهم يظهرون أنماط سلوكية وإجتماعية غير مقبولة ، وهنا تبرز أهميتها فى مساعدة تلك الفئة على تحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف مع البيئة، كما أنه إسلوب تعليمى يتناسب مع جميع الأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية او تكيفية (عهود الزهرانى و منال شعبان ، ٢٠٢١) .

وهناك عددا من الأسباب التى أدت إلى أن يصبح تحليل السلوك التطبيقى ABA ذا شعبيه متزايدة ويستخدم على نطاق واسع ، حيث أنه من العلاجات القائمة على أسس علمية واضحة و تعد تأثيراته شاملة ودائمة، كما أنه قائم على إستخدام منهجية بحثية فى الدراسات السلوكية تسمح بقدر أكبر من التحكم التجريبي وتعميم مظاهر التغيير فى السلوك عبر العديد من المجالات ، كما أنه أثبت فعاليته فى التعامل مع المشكلات السلوكية المختلفة للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبشكل خاص مع الاطفال صغار السن ومع المجموعات الصغيرة العدد مما يشجعهم على اكتساب المهارات التكيفية التى تساعدهم على التأقلم مع البيئة (جمال عطية ، ٢٠٢٢).

وقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى فى خفض حدة السلوكيات اللاتكيفية والاضطرابات السلوكية بوجه علم لدى فئات الاعاقة العقلية بأنواعها ، ويشير إلى ذلك دراسة Suganya & Jeevitha (2024) التى أوضحت أن تحليل السلوك التطبيقي هو طريقة فعالة للعلاج في التعامل مع مشاكل السلوك لدى الاطفال و المراهقين ذوى أى نوع من أنواع الإعاقة العقلية ، كما أشار Alarifi et al.,(2024) الى فعالية برامج التدخل المعتمدة على فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى خفض حدة المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقليا وخاصة السلوكيات التى تنطوى على العنف و ايذاء الذات والاخرين والانسحاب الاجتماعى ، وأوضح كلا من Hofmann & Müller(2022) أن سلوكيات التحدى انخفضت بشكل كبير لدى مجموعة من الاطفال المعاقين عقليا عند إستخدام الانشطة القائمة على تحليل السلوك التطبيقى .

وكما أثبتت برامج التدخل القائمة على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA فعاليتها فى خفض حدة السلوكيات اللاتكيفية فقد أثبتت فعاليتها ايضا فى تنميه المهارات الحياتيه لدى فئات الاعاقة العقلية تلك المهارات التى تعد من المتطلبات الضرورية والملحة والتى تساعد الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على التكيف مع المجتمع .

وتشير منى محمد (٢٠١٤) إلى أن المهارات الحياتية تعد من المهارات الأساسية فى تعليم وتدريب فئة الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم حيث تشمل الجوانب الشخصية مثل الاعتماد على الذات والثقة بالنفس كما تشمل المهارات المنزلية و تناول الطعام وارتداء الملابس والتوجيه الذاتى والانشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعى وغيرها من المهارات الضرورية .

ووفقا لـ Alkhateeb,(2021) فإن برامج التدخل المبكر القائمة على تقنيات تحليل السلوك التطبيقي ABA قد أثبتت كفائتها في تطوير مهارات الرعاية الذاتية للأطفال وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعى بين الاطفال ومعلميهم .

وأوضحت دراسة (عهود الزهرانى و منال شعبان، ٢٠٢١) أن تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية قد حسن بشكل كبير من قدرات الاطفال على الاعتماد على أنفسهم .

وفى ضوء ما سبق ونظرا لاهمية خفض السلوكيات اللاتكيفية لدى فئة الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وأهمية تنمية المهارات الحياتية مما يساعدهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم ، ونظرا لعدم وجود دراسة عربية واحدة – وذلك فى حدود إطلاع الباحثتان- تناولت إستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA لخفض حدة بعض السلوكيات اللاتكيفية و تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، لذا فقد رأت الباحثتان أن تقومان بهذا البحث ،**وكان التساؤل الرئيسى للبحث هو:** ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما امكانية خفض بعض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابيلن للتعلم من خلال برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ؟

٢. مامدى استمرار فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى في خفض بعض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابيلن للتعلم بعد انتهاء البرنامج ؟

أهدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

١. التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٢. الكشف عن الفروق على مقياسى السلوكيات اللاتكيفية والمهارات الحياتية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى.

٣. الكشف عن الفروق على مقياسى السلوكيات اللاتكيفية والمهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي.

٤. التحقق من مدى استمرار فاعلية البرنامج لخفض السلوكيات اللاتكيفية فى تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابيلن للتعلم بعد شهرين من انتهاء البرنامج .

اهمية البحث:

الاهمية النظرية : تتمثل الاهمية النظرية للبحث الحالى فيما يلى :

١- المساهمة في توعية العاملين في الميدان التربوي بمدى أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

٢- تكثيف الاهتمام بالدراسات التى تناولت خفض السلوكيات اللاتكيفية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

٣- توجيه نظر الجهات المسؤولة في وزارة التربية و التعليم على تكثيف برامج تحليل السلوك التطبيقي لاستخدامه مع الأطفال ذوي الإعاقات العقلية .

٤- تعد هذه الدراسة الاولى من نوعها – فى حدود علم الباحثتان – التي تناولت استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك اللاتكيفي وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الاهمية التطبيقية :

١- المساهمة فى خفض السلوك اللا تكيفي وتنمية المهارات الحياتية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم في وقت مبكر لكي يكونوا أكثر تكيفاً مع أنفسهم ومع المجتمع من خلال جلسات البرنامج القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

٢- الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في بناء واستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تعليم الأطفال ذوي فئات الإعاقة العقلية المختلفة .

المفاهيم الإجرائية للبحث :

١. برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى Programme Applied Behavior Analysis Strategies

تعرف الباحثتان البرنامج إجرائيا بأنه مجموعة من الجلسات المخططة والمنظمة على أسس مستمدة من النظريات السلوكية، ويستخدم فنيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) والتى تشمل (التعزيز والنمذجة والسحب التدريجى والتشكيل والتعزيز والانطفاء والمهلة والحث) وذلك بهدف خفض بعض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للتعلم .

٢. السلوكيات اللاتكيفية Maladaptive behavior

تعرف الباحثتان السلوكيات اللاتكيفية بأنها مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة والغير مقبولة إجتماعيا، والتى تعيق تكيف الطفل مع الاخرين ، مثل (السلوك العدوانى ،وايذاء الذات ، تدمير الممتلكات ، و العناد، و الانسحاب الاجتماعى) .

وتتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس السلوكيات اللاتكيفة المستخدم فى الدراسة الحالية (اعداد الباحثتان).

٣. المهارات الحياتية Life Skills

تعرفها الباحثتان بأنها مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في مواجهة متطلبات الحياة اليومية وتمكنه من العيش بشكل آمن وأكثر استقلالية وتشمل : اتخاذ القرار، الاستقلالية، التواصل الاجتماعي، حل المشكلات وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس مهارات الحياة اليومية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المستخدم فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثتان).

٤. الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم Educable mentally retarded

تعرف الباحثتان الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بأنهم : الاطفال الذين لديهم حالة تدني في مستوى الأداء الوظيفي العقلي ينتج عنه قصور في السلوك التكيفي وكذلك في التكامل الإدراكي والفهم ، وتم تحديدهم في الدراسة الحالية بأنهم الأطفال الملحقون بمدارس التربية الفكرية (مدرسة التربية الفكرية بالجلاء & مدرسة التربية الفكرية بطنطا)، وتتراوح أعمارهم من (٥ – ٧) سنوات بمتوسط حسابي (٦,٧) سنوات، وانحراف معياري (٠,٥٦) ولديهم قصور في مهارات الحياة اليومية .

محددات البحث :

محددات موضوعية : وتتمثل فى موضوع البحث وهو " فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم" .

محددات بشرية : تم تطبيق البحث على عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والملتحقين بمدارس التربية الفكرية .

محددات مكانية: تم تطبيق أدوات البحث بمدرستين تابعتين لمدينة طنطا وهما (مدرسة التربية الفكرية بالجلاء) و(مدرسة التربية الفكرية بطنطا) .

محددات زمانية : تم تطبيق الجزء الميدانى للبحث خلال العام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥ .

الإطار النظرى

١- تحليل السلوك التطبيقى Applied Behavior Analysis

يشيركلا من**Fisher & Roane (2021)** إلى أن تحليل السلوك التطبيقى هو فرع من فروع ثلاثة لتحليل السلوك ،وهو يركز على حل المشكلات ذات الأهمية الإجتماعية بإستخدام مبادئ وإجراءات تحليل السلوك (ABA) .

بينما يوضح **Suganya et al ., (2024)** أن تحليل السلوك التطبيقى يشير إلى التدخلات النفسية الاجتماعية التي تستخدم المبادئ السلوكية لتشكيل سلوك الفرد وجعله مقبول اجتماعيا.

ويعرفه **جمال الخطيب (٢٠١٧)** بأنه العلم الذى يسعى إلى فهم سلوك الأفراد من خلال دراسة كيفية تأثير العوامل البيئية ، والبيولوجية، والدوائية على سلوك الإنسان، ويأخذ تحليل السلوك ثلاثة أشكال رئيسية تجريبى وتطبيقي ومفاهيمى.

ويذكر (cooper, 2007) فى (عهود ،و منال :٢٠٢١) بأنه العلم الذى يستمد أساليبه من المبادئ والنظريات السلوكية بهدف تعديل السلوكيات غير المقبولة إجتماعيا ، ويستخدم التجريب لتحديد المتغيرات المسئولة عن التغيير الذى يطرأ على السلوك .

عادل عبدالله محمد (٢٠١٢) أن مصطلح تحليل السلوك التطبيقى يشمل عددا من المحاور هى: السلوك ، وتحليل السلوك، والتطبيق الفعلى للسلوك ، فالسلوك الإنسانى يشير إلى جملة ما يصدر عن الفرد من تصرفات وأفعال و ردود أفعال تجاه المثيرات المتنوعة،أم تحليل السلوك فهو يشير الى العوامل التى يمكن أن تؤدى إلى أو تثبط تعلم مهارة جديدة ، أما (الجانب التطبيقى) فيعنى الممارسة والتطبيق الفعلى للسلوك المتعلم فى مواقف واقعية.

يعرفه **Sturmey (2014)** بأنه عملية تطبيق المبادئ السلوكية من أجل الحد من السلوكيات المشكلة وبناء سلوك مناسب يؤدى إلى تغيير دائم وإسلوب حياة غنى، كما أنه يؤكد على العلاقة الوظيفية بين السلوك والبيئة التى يحدث فيها السلوك .

وترى الباحثتان أن تحليل السلوك التطبيقى يشير الى مجموعة من المبادئ التى تركز على فهم السلوك بهدف تغييره والتحكم فيه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الخاصة والملائمة للفرد ولطبيعة السلوك المشكل .

أهمية إستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى :

يشير كلا من **على الصمادى و محمد الراضى (٢٠٢٤)** إلى أن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى يمكن أن تساهم فى :

- التقليل والحد من المشكلات السلوكية والسلوكيات غير المرغوبة .
- تعليم المهارات المهمة والمساندة لمهارات ا لحياة اليومية .
- زيادة وتحسين مهرات اللغة والتواصل.
- تحسين الإنتباه والتركيز والمهارات الإجتماعية والأكاديمية .
- تصميم البرامج بما يتناسب مع إحتياجات الحالة بشكل فردى .

خصائص تحليل السلوك التطبيقى

إتفق كلا من (جمال الخطيب ،٢٠١٧) ، (إبراهيم الزريقات ، ٢٠١٨) أن هناك سبعة أبعاد لتحليل السلوك التطبيقى تصف الخصائص الاساسية لاى سلوك تطبيقى جيد، ونعرض فيما يلى تلك الأبعاد :

- **البعد التحليلى (Analytic)** : وهو يعتمد على التحليل المنطقي للأسباب والعومل المسئولة عن حدوث السلوك او عدم حدوثه مما يتطلب التأكد من ان الإجراءات المتبعة والفنيات المستخدمة هى التى تسببت فى التغير الحادث .
- **البعد السلوكى(Behavioral)**: ويشير الى ان الاجراءات العلاجية تتعامل مع السلوك القابل للقياس ،فهو يهتم بما يمكن للشخص القيام به بالفعل .
- **البعد التطبيقى(Applied)** : ويعنى أن الإجراءات العلاجية تتعامل مع المشكلات ذات الأهمية الإجتماعية وهو يهتم بالسلوك والمثيرات نظرا لأهميتها للإنسان والمجتمع بدلا من أهميتها النظرية .
- **البعد التقنى(Technological)** :ومعنى ذلك أن الاجراءات العلاجية التى تم تطبيقها قد وصفت جيدا بحيث يمكن تنفيذها من قبل أى شخص إذا تم تدريبه وتزويده بالموارد اللازمة .
- **نظم مفاهيمية (Conceptual System)** :أى ان الاجراءات المستخدمه لابد من أن تكون منبثقة من قاعدة نظرية معينة بدلا من أن تكون مجموعة من الحزم العلاجية، حيث أن تحليل السلوك التطبيقى يتطلب الالمام بقوانين السلوك الأساسية .
- **فعال (Effective)** :أى أن التأثيرات الناتجة عن الاجراءات التى تم استخدامها تكون قوية ومهمة اجتماعيا .

- **العمومية (Generality) :** اى ان الاجراءات العلاجية المتبعة صممت للعمل فى بيئات متنوعة والاستمرار حتى بعد توقف البرنامج العلاجى .

فنيات وإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى

يشير (Manguire,2012) أن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى تنقسم إلى قسمين:
إستراتيجيات نشطة : وهى الفنيات التى تساعد على منع السلوك الغير مرغوب مثل (التعزيز والنمذجة والسحب التدريجى والتشكيل والتدريس العرضى والانطفاء) .

إستراتيجيات تفاعلية : وهى فنيات إحتياطية تستخدم عند حدوث السلوك الغير مرغوب مثل (المهلة Time Out والحث الفيزيائى Prompting والإنتظار فى الخارج Waiting in out) .

(رانيا الهلباوى ، ٢٠٢٢)

٢- **السلوكيات اللاتكيفية** **Maladaptive behavior**

إن مصطلح "السلوك اللا تكيفي" من الصعب تعريفه بدقة فالسلوك الذي يعتبر مقبولاً في مجتمع أو ثقافة أو بيئة اجتماعية قد يكون غير مناسب في مجتمع أو ثقافة أو بيئة أخرى، و تقييم السلوك اللاتكيفي عند الأطفال هو في الواقع إقرار بأن السلوكيات الحالية للطفل غير مناسبة، وتركز أغلب التعريفات وأدوات التقييم على تقييم "السلوك التكيفي" بدلاً من "السلوك اللا تكيفي" و يتمثل تحديد معالم السلوك التكيفي في سياقين: "(أ) الدرجة التي يتمكن بها الأفراد من العمل والحفاظ على أنفسهم بشكل مستقل؛ و(ب) الدرجة التي يلبي بها الأفراد بشكل مرضٍ المطالب الثقافية المفروضة عليهم فيما يتعلق بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية **(England ,2004)**.

ويعرف كلا من **فادى جريج وغسان ابو فخر(٢٠١٣) السلوك اللاتكيفي بأنه** سلوك غير مقبول فى إطار السياق الإجتماعى المحيط بالفرد ، ويعبر عن درجة عالية من سوء التكيف النفسي والإجتماعى ، وانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية لدى الفرد .

ويذكر **عبد العزيز الشخص (٢٠١٠)** أن السلوك اللاتكيفى يشمل الأفعال وردود الافعال الغير مقبولة إجتماعيا والبعيده عن معايير وقيم المجتمع .

كما يُعرَّف**(2012)., Rojahn et al** السلوك اللاتكيفي بأنه سلوك متكرر و/أو شديد بما يكفي للحد من قدرة الشخص على العمل في الحياة اليومية، وتعلم مهارات جديدة، والحصول على إمكانية الوصول الكامل إلى الموارد في البيئة .

بينما يعرف**(2014) Sturmey** السلوك اللاتكيفى بأنه سلوك عام مفرط يمكن أن يتداخل مع السلوكيات العامه الجاريه ، وغالبا ما ينطوى على سلوكيات إجراميه تتعلق بإيذاء الذات أو إيذاء الآخرين .

ويذكر **(Fisher)** أن السلوك اللاتكيفي يشمل واحد أو أكثر من السلوكيات التالية :

- سلوك منفر للأفراد الذين يتعاملون مع الشخص.

- سلوك غير مناسب للمثير أو عدم الاستجابة مطلقا .
- سلوك يصدر فى وقت او مكان غير مناسبين **(فاطمة عبد السميع ،١٩٩٤)** .

وترى الباحثتان ان السلوكيات اللاتكيفية هى سلوكيات غير مقبول اجتماعيا ، والتى قد تتدخل مع الأداء الوظيفي التكيفي للفرد فتقلل من كفائة الفرد الذاتية وتجعله إنسان ناقص النضج وغير قادر على تحمل المسؤولية الشخصية أو الإجتماعية .

العوامل المؤثرة فى السلوك اللاتكيفي:

١. النضج :

ويقصد به معدل إكتساب المهارات النمائية، فعندما يكون هناك قصور فى النمو الجسمى والحركى كما فى حالات الإعاقه العقلية فإن ذلك يؤدى إلى التأخر فى إكتساب المهارات الأساسية مثل الحبو والوقوف والمشى وإكتساب اللغة ، بالإضافة الى قصور فى مهارات التواصل الاجتماعى.

٢. التعلم :

ويقصد به إكتساب المعلومات من المواقف المختلفة التى يتعرض لها الفرد، وبالنسبة للأطفال ذوى الاعاقة العقلية فإنهم يتعلمون ببطأ ويرجع ذلك إلى قصور جوانب النمو العقلى وضعف القدرة على القيام بالعمليات المعرفية الأساسية كالإدراك والتفكير والتذكر.

(فيفيان بشارة ،و محمود عمر، ٢٠٢٣)

٣. التكيف الإجتماعى :

يقصد به مدى امتلاك الفرد للمهارات الإستقلالية والقدرة على كسب العيش دون مساعدة الأخرين وأيضا القدرة على إقامة علاقات شخصية وإجتماعية مع الآخرين فى حدود الإطار الإجتماعى والمعايير النوعية **(فاروق صادق ، ١٩٨٢)** .

مظاهر السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابيلين للتعلم :

إتفقت العديد من الدراسات على وجود عدة مظاهر سلوكية لاتكيفية لدى الاطفال المعاقين القابلين للتعلم لعل اهمها:العدوان الموجه نحو الآخرين و إيذاء الذات و تدمير الممتلكات والإنسحاب الإجتماعى و التمرد والعصيان و سلوكيات غير أخلاقية ومضادة للمجتمع والسلوك الغير لائق و الميل للحركة الزائدة وسلوك العناد والتحدى، كما أشارت إلى أنه رغم إنتشار تلك السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية والقابيلن للتعلم إلا أن السلوك العدوانى يعد أكثر انماط السلوك التكيفي إنتشارا لدى تلك الفئة **(عبد الناصر عبد الوهاب واخرون ،٢٠٢٠).**

ويضيف **خلف احمد مبارك (٢٠٠٠)** أن هناك عدة سلوكيات تندرج تحت فئة السلوكيات اللاتكيفية وتوجد لدى فئة المعاقين عقليا وتتمثل فى : الإتلاف والتخريب ، الإعتداء والمكايدة ، إضطرابات الذوق والحس الإجتماعى ، الكذب والسرقة والغش، الإنطواء والنمطية وإضطراب فرط النشاط الحركى، و السلبية وإنعدام النضج الشخصى، والعادات المستهجنة والغريبة والشاذة، وأيضا إضطرابات الوجدان ومفهوم الذات .

٣- المهارات الحياتية Life Skills

تعرفها منظمة الصحة العالمية (World Health Organization ,2005) بأنها قدرات سلوكية إيجابية ومعدلة تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وهي قدرات عقلية ووجدانية وحسية تمكن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية ، التواصل الفعال، بناء علاقات سليمة أو إجراء تعديلات على أسلوب حياته بطريقة صحية ومنتجة.

وتعرفها **(كاميليا عبد الفتاح، ٢٠١٢)** بأنها قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه في آداء الأمور الحياتية من الاكل والشرب والشراء وارتداء الملابس والقيام ببعض المهام اليومية بشكل مستمر.

أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

المهارات الحياتية تعد ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الطفل لكي يتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه حيث تمكنه من التفاعل الإيجابي مع المجتمع والتغلب على المشكلات اليومية التي يواجهها .

حيث تكمن أهمية المهارات الحياتية في النقاط التالية :

- تساعد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي.
- تكسب الفرد القدرة على التحكم الانفعالي.
- تنمي التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين.
- توفر النمو الصحي الجيد للشخصية .
- تنمي القدرة على التخطيط الجيد للشخصية .
- تنمي المشاعر الإيجابية داخل الطفل تجاه ذاته ، وتجاه الآخرين في مجتمعه.
- تنمي الإبداع والابتكار عتد الطفل .
- تنمي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة .
- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر .
- تمكن الطفل من تحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة .
- تمكن الطفل من العيش بشكل أفضل لأن المهارات الحياتية متصلة بواقع الفرد وحياته وهناك فرق بين من يمتلك تلك المهارات وبين الآخرين ويظهر الفرق بينهم في مواقف اتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، المشاركة الاجتماعية ، والاعتماد على النفس . **(عبيد فراج، ٢٠١٩)**

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن المعاق عقليا إذا تلقى تدريبا جيدا على مهارات الحياة اليومية بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته فإن لذلك دور إيجابي في مساعدته على اكتساب الخبرات التي تعينه على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة، والعيش في جماعة بشكل أفضل كدراسة سهام عبد الغفار(٢٠١٤) والتي كان من نتائجها فاعلية برنامج التدريب على بعض المهارات الحياتية في تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

خصائص المهارات الحياتية :

من أهم خصائص المهارات الحياتية :

- أنها تختلف من مجتمع لآخر تبعا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه ، وتختلف من فترة زمنية لأخرى.
- أنها تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة ، وتطوير أساليب معايشته للحياة، وما يتبع ذلك من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة بأساليب جديدة ومتطورة .
- التنوع والشمولية ، فالمهارات الحياتية تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ، ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها .
- مهارات الحياة تعتمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد ، ودرجة تأثير كل منهما على الآخر (رشا الجندي، ٢٠١١) .

يمكن إجمال المهارات الحياتية التي يتم تناولها في هذه الدراسة كالتالي:

أولا : مهارة اتخاذ القرار:

يعرف اتخاذ القرار بأنه " الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين أو هو عملية المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة واختيار الحل الأمثل من بينهم " (خليل العزاوي، ٢٠٠٦)

وتعتبر عملية اتخاذ القرار مسئولية كبرى لجميع الأفراد ، تبدأ بالتفكير في القرار وتنتهي ليس فقط بتنفيذه وإنما بمتابعته وتقويمه (أحمد حجي، ٢٠٠٥) .

وتعرف الباحثتان مهارة اتخاذ القرار إجرائيا " ان يختار الطفل أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل من هذه البدائل المتعددة ، ويتم الاختيار بناء على معلومات يحصل عليها الطفل من مصادر مختلفة مما يساعده على الوصول إلى أفضل النتائج .

فبالنسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فإنه عندما تتوافر لديهم معلومات وبيانات كافية من مصادر متعددة حول المشكلة التي هو بصدد البحث عن حل مناسب لها ، فإنه يستطيع اتخاذ قرار صحيح، لأن هذه المعلومات والبيانات تؤدي دورا أساسيا في صنع القرار، كما أنها تحدد أبعاد المشكلة ومن ثم اتخاذ القرار المناسب ، وهذا ما أكدته دراسة ميادة ابراهيم (٢٠١٦) التي هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية

البرنامج الإرشادي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية (إرتداء الحذاء- تنظيف الأسنان – تمشيط الشعر- النظافة العامة) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

ثانيا: مهارة الاستقلالية:

تعرف مهارة الاستقلالية بأنها" تحرر الفرد من الالتصاق بالآخرين حتى يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في تلبية بعض احتياجاته والثقة بها والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وإبداء رأيه في بعض الأمور الخاصة به بشكل مقبول" . (هالة الغلبان، ٢٠٠٨)

كما تعرف بأنها " إعتماد الطفل على ذاته وتتضمن شعوره بالثقة والأمن والقدرة على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات مع إنجاز الأهداف دون اعتماد على الآخرين " (Corrliss, 2009,).

وتعرف الباحثتان مهارة الاستقلالية إجرائيا " إعتماد الطفل على نفسه في قضاء حاجاته المختلفة وقدرته على تحمل المسئولية التي تؤهله للتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بما يؤدي إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه".

ثالثا : مهارة التواصل الاجتماعي:

تعرف مهارة التواصل الاجتماعي بأنها" تلك السلوكيات المهمة المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الطفل أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة" (سليمان إبراهيم ، ٢٠١٥) .

وتعرف الباحثتان مهارة التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها " قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المحيطين به ، وإقامة علاقات اجتماعية معهم مما يساعده على التكيف بشكل أفضل مع البيئة وإشباع احتياجاته ومتطلباته والتعبير عن مشاعره بشكل مقبول اجتماعيا .

ويتمكن الأطفال من النجاح في اكتساب المهارات المختلفة بعامة ومهارات التواصل الاجتماعي بخاصة حيث تجعلهم يتمكنون من الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والحرية والانطلاق والشعور بالتقدير وتحقيق الذات . (Beck. S. Forhand, R, Well, 2010)

رابعا: مهارة حل المشكلات:

يعد تعليم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم حل مشكلاتهم ضرورة حيوية ، وتعليم الطفل مهارات حل المشكلات تندرج ضمن مبادئ تعليمية أخرى ، كتعليمه أن يعلم نفسه بنفسه ، وأن تحرر شخصيته من التبعية والاعتماد المطلق على الأسرة وأن ينمي إبداعه ، ومن خلال تعليم الطفل حل مشكلاته ثم تعويده على مواجهته بمشكلات واقعية مناسبه لعمره وبيئته ، ثم تعليمه مواجهة العالم الذي يحيط به مواجهه موضوعية تساعده على إدراك المشكلة من جميع جوانبها والإلمام بها إلماما واعيا ، ودراسة معطياتها وتحديد معالمها ، وافتراض الحلول لها والعمل على وضع هذه الحلول موضع التنفيذ والخروج منها بمبادئ عامة ومواقف صحيحة وخبرة جيدة .

فتعرف مهارة حل المشكلات بأنها " مهارة استخدام الطفل لمعارفه السابقة لتحقيق ما تتطلبه المواقف غير المألوفة، وتتضمن التخيل والتذكر والتقييم والتحليل وسرعة البديهة " . (Hausher, L,Egrret, M, 2009)

كما تعرف أيضا بأنها " نشاط عقلي يتضمن خطوات أو عمليات يؤديها المتعلم ، حيث يبدأ بمعرفة الهدف والتغلب على الصعوبات باستخدام المعلومات والمعارف السابقة من أجل الوصول للهدف وكشف العلاقات الجديدة التي نلاحظها بين الأشياء" . (سليمان إبراهيم، ٢٠١٥)

وتعرف الباحثتان مهارة حل المشكلات إجرائيا بأنها " وضع الطفل في موقف مشكل ما ويكون عليه أن يحدد ويتخير الحلول والبدائل وذلك من خلال ملاحظة المشكلة ، ومعالجتها ومن ثم التقييم للأفكار التي تم التوصل إليها للإختيار منها ".

المهارات الحياتية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم :

من أقدم التعريفات للتخلف العقلي تلك التي ركزت على غياب الكفاءة الاجتماعية لديهم مثل الفشل في العناية بالذات والفشل في التوافق الاجتماعي كمعيار أساسي للتخلف العقلي ، فتحدث دول DOLLعن النضج الاجتماعي كمؤشر للكفاءة الاجتماعية وأعد مقياسا خاصا لذلك عرف بمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ، ويرى كل من راشلي وجريشام أن الكفاءة الاجتماعية تشمل على عنصرين هما : السلوك التكيفي والمهارات الحياتية (سهير شاش، ٢٠٠٢) .

فبالنظر إلى الإعاقات عامة والإعاقة العقلية خاصة نجدها من الإعاقات التي قد تترك أثرا كبيرا على صاحبها ، ولعل من أهم المشكلات التي يواجهها المعاق بشكل عام هي القصور في المهارات الحياتية حيث أنه يمثل حائلا بين قدرة المعاق عقليا على آداء أدواره الاجتماعية وذلك بالمقارنة بالشخص الحالي .

ومن ثم فإن إعداد الفرد المعاق عقليا لمواجهة الحياة يتطلب إكسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهله لها قدراته واستعداداته حتى يكون عضوا مسئولا في المجتمع ، ويخرج من حيز الإعاقة التامة إلى الاعتماد على الذات جزئيا أو كليا ، أي أن تنمية المهارات الحياتية قد تمكن المعاقين عقليا من الوصول إلى درجة معينة من الكفاءة الشخصية الاجتماعية تساعدهم في التفاعل مع مواقف الحياة ، وهو ما عملت على تحقيقه الباحثتان من تحقيق لبعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من (مهارة اتخاذ القرار – مهارة الاستقلالية – مهارة التواصل الاجتماعي – مهارة حل المشكلات).

٤- الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم Educable mentally retarded:

تعددت تعريفات الإعاقة العقلية ونالت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في كافة المجالات ، فكلا منهم يعرفها حسب وجهة نظره ، فالتعريف الطبي يهتم بالنواحي الشخصية الإكلينيكية وسمات النمو العضوية من حيث المظهر الخارجي والخصائص البيولوجية الفسيولوجية .

فتعرف(ماجدة عبيد، ٢٠١٣) الطفل المعاق عقليا بأنه الفرد الذي لايقل عمره عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن عشرين سنه ، وتعيقه إعاقته العقلية عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية ، وتسمح له قدرته بالتعليم والتدريب وفق أساليب خاصة، أما التعريف الاجتماعي يركز على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه في نفس الفئة العمرية حيث عرفتهم " رابطة ذوي الإعاقات الحادة " بأنهم هم الذين يحتاجون لمساعدة كبيرة في واحدة أو أكثر من نشاطات الحياة اليومية لكي يندمجوا في مجتمعهم ويستمتعوا بحياتهم مما يتطلب دعما لممارستهم أنشطة الحياة اليومية مثل قابلية الحركة، التواصل، العناية بالذات، التعلم ، والوظيفة (فؤاد الشربيني& عفت الطنطاوي، ٢٠١٥).

وترى (آمال باظة، ٢٠١٢) أن الفرد المعاق عقليا هو فرد معاق اجتماعيا لأنه يفشل في إقامة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ويفشل في تأدية الإستجابات والأدوار الإجتماعية المتوقعة منه والتي تتناسب مع نفس الفئة العمرية الخاصة به بينما يعتمد التعريف السيكومتري على معامل الذكاء (IQ) كمحك في تعريف الإعاقة العقلية حيث عرفتهم (ماجدة عبيد، ٢٠١٣) بأنهم مجموعة الأفراد الذين تبلغ نسبة ذكائهم ٧٥٪ على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، كما يوضح (خالد عثمان، ٢٠١٢) هم الأفراد الذين يقل مستوى نموهم العقلي عن المستوى الطبيعي ، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٠) درجة ، ولديهم عجز في مظهر أو اثنين من مظاهر السلوك التكيفي والتي تجعلهم عاجزين عن التكيف مع أنفسهم أو مع البيئة المحيطة بهم ، أما التعريف الشامل للإعاقة يهتم بالفرد من جميع جوانبه فهو بالتالي من أفضل التعريفات الخاصة بالمعاقين عقليا حيث وصفها (عبد الفتاح الشريف، ٢٠١١) بأنها حالة قصور أو تدني في الآداء العقلي بسبب عوامل تحدث أثناء الولادة أو قبلها أو بعدها نتيجة تأثيرات وراثية أو دينية أو عوامل بيئية تؤدي الى انخفاض مستوى ذكاء الفرد عن المتوسط بمقدار إنحرافين معياريين وتبدو مظاهره في تدني مستوى آداء الفرد في المجالات المرتبطة بالعمل والعقل كالنضج والتعلم والتوافق النفسي والمهني والقصور في السلوك التكيفي .

خصائص الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

الخصائص الجسمية والحركية وتضم:

- أقل طولا ووزنا ومتأخرون عن العاديين في نموهم الحركي (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١)

قصور في التوافق العضلي العصبي والتآزر البصري الحركي واحتمالية الإصابة بالإعاقات الحسية كالصمم وضعف السمع والإبصار وصعوبات في السير في خط مستقيم (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥) .

إصابات بصرية وسمعية تتباين في شدتها (إيمان كاشف، ٢٠٠٢).

حركات كثيرة غير هادفة (آمال باظة، ٢٠١٢)

الخصائص الاجتماعية وتضم :

قصور في الكفاية الاجتماعية والعجز عن التكيف مع البيئة التي يعيش فيها (علا إبراهيم، ٢٠٠٠).

صعوبات في التواصل مع الآخرين (منى الدهان، ١٩٩٨)

ميل إلى الانطواء وصعوبات في التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة (رمضان القذافي،٢٠٠٥) .

اللعب مع من هم أكثر منهم سنا (سعيد العزة، ٢٠٠١).

الخصائص النفسية وتضم:

شعور بالدونية (علا إبراهيم ، ٢٠٠٠).

يلجأون إلى استخدام الحيل الدفاعية (إيمان كاشف، ٢٠٠٢).

سريع الغضب والعدوانية وسريع الاستثارة والتغيير من حالة نفسية لأخرى (آمال باظة، ٢٠١٢).

إندفاعية (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).

الخصائص اللغوية وتضم:

تأخر في النطق واكتساب قواعد اللغة .

إضطراب في اللغة وضحالة المفردات اللغوية وبساطتها (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).

الخصائص العقلية المعرفية وتضم :

ينمو بمقدار (٠,٠٤ إلى ٠,٠٦) من السنة العقلية عن كل سنة زمنية (سهير أحمد، ٢٠٠٦، ٨٥).

الحاجة إلى تيسير البسيط من المعرفة والمفاهيم (رمضان القذافي، ٢٠٠٥) .

قصور في التفكير (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٤).

ضعف في تتبع المثيرات التعليمية (سهير أحمد،٢٠٠٦)

ضعف في تعلم واكتساب معلومات وخبرات جديدة (آمال باظة، ٢٠١٢).

ومما سبق يمكن استخلاص أن الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم يقتربون من أقرانهم العاديين في الخصائص الجسمية إلا أنهم أقل قدرة عقلية كما أنهم يعانون من كثير من مظاهر الاضطراب والمشكلات الاجتماعية والنفسية ، ويبدون قدراً أكبر من السلوكيات غير المقبولة إجتماعياً مما يؤكد على حاجاتهم الماسة إلى إعداد برامج خاصة تساعدهم على تحقيق مستوى مناسب في نمو المهارات الاجتماعية ومساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم النفسية.

الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت إستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى(ABA) فى خفض اوتعديل السلوكيات اللاتكيفية لدى المعاقين عقليا .

هدفت دراسة (**Hofmann & Müller,(2022 الى** فحص التدخلات القائمة على تحليل السلوك في تخفيف سلوكيات التحدي من خلال تأثيرها على مهارات التواصل لدى الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية وذلك عبر دراسة طولية من مرحلتي قياس في عام دراسي واحد . في القياس الأول تم قياس مهارات التواصل للفرد وارتباطها بالانخفاض فى السلوكيات المشكلة نتيجة التدخلات القائمة على تحليل السلوك من خلال تأثيرها على مهارات التواصل لدى الفرد. وتكونت العينة من : ١١٢٥ طالبا من ذوي الإعاقات الذهنية بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بسويسرا، وتم إستخدام مقياس سلوكيات التحدي(النسخة الألمانية)، و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مهارات التواصل للفرد وسلوكيات التحدي عامة كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل للفرد ومهارات التواصل لزميل الفصل والتدخلات القائمة على تحليل السلوك ، وبالنسبة للفروق النوعية فقد جاءت لصالح الذكور بالنسبة لسلوكيات التحدي وبالنسبة لمهارات التواصل لا فروق بينهما .

بينما هدفت دراسة (**Suganya & Jeevitha (2024** الى تحديد السلوكيات المشكلة لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية، وإدارة تحليل السلوك التطبيقي، وإيجاد فعاليته في التعامل مع السلوكيات المشكلة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤عاما ممن يعانون من إعاقات عقلية بسيطة ومتوسطة، وتم إستخدام

نموذج تقييم الطفل الموحد ونموذج فحص السلوك Nisonger ، وأظهرت النتائج أن تحليل السلوك التطبيقي هو طريقة فعالة للعلاج في التعامل مع مشاكل السلوك لدى الاطفال و المراهقين ذوى أى نوع من أنواع الإعاقة العقلية ، وأنه يمكن تعليمه للآباء والمعلمين لهؤلاء الأطفال في سن مبكرة لتقليل السلوك غير اللائق .

كماهدفت دراسة (**Alarifi et al.,(2024** الى مسح الدراسات وتقييم برامج التدخل المنشورة والموجهة للعينات العربية من الأطفال والبالغين ذوي الإعاقات الذهنية المصحوبة باضطراب التوحد وغير المصحوبة به ، وتم مسح عدد من قواعد البيانات العربية والأجنبية للدراسات المنشورة في ١٥ دولة عربية من عام ١٩٩٧ حتى ٢٠٢٢ وكان عدد نتائج البحث لتلك الدراسات ٥٢٨٢ دراسة وتم إجراء هذه المراجعة باستخدام منهج PRISMA، وقد أشارت نتائج الدراسات المسحية الى فعالية برامج التدخل المعتمدة على فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى خفض حدة المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقليا وخاصة السلوكيات التى تنطوى على العنف و ايذاء الذات والاخرين ،كما أكدت على أهمية برامج التدريب الموجهة إلى المهارات، وشملت التدريب على المهارات الاجتماعية، ومهارات السلوك التكيفي، ومهارات التواصل، والمهارات المعرفية .

بينما هدفت **دراسة أحمد بيومى (٢٠٢٥)** إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABAلخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ممن يعانون من إضطراب طيف التوحد، ممن تراوحت أعمارهم بين(٤-٦) سنوات، وتم إستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ومقياس جيليام ومقياس إيذاء الذات لأطفال التوحد، والبرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى خفض سلوك ايذاء الذات لدى عينة البحث من خلال البرنامج القائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى .

تعقيب على دراسات المحور الأول : يتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات ما يلى :

- ندرة الدراسات التى تناولت إستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA مع فئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على الرغم من إستخدامها مع فئات مختلفة من فئات الاعاقة العقلية .
- تراوحت أعمار الأطفال المشتركين فى البرامج القائمة على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى - و ذلك فى الدراسات التى تم عرضها- بين (٤- ١٤) اى خلال مرحلتى الطفولة والمراهقة .
- أكدت معظم الدراسات على فعالية إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى فى خفض حدة المشكلات السلوكية لدى فئات الاعاقة العقلية المختلفة ، خاصة السلوكيات التى تنطوى على العنف و ايذاء الذات والاخرين وأيضا فعاليتها فى خفض حدة الإضطرابات السلوكية.
- معظم الدراسات التى إهتمت بتطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى هى دراسات اجنبية- وذلك فى حدود إطلاع الباحثتان- بينما توجد ندرة فى الدراسات العربية .

المحور الثانى : دراسات تناولت إستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى(ABA) فى تنمية المهارات الحياتية لدى المعاقين عقليا .

هدفت دراسة **(Samuel, 2014)** الى إعداد برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين بعض مهارات الحياة اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفل وطفلة من أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز حسن حلمي للرعاية والتأهيل الكائن بمدينة الخارجية، تراوحت أعمارهم بين (٥-٩) سنوات ، استخدمت الباحثة اختبار فريدمان الإحصائي للتحقق من صحة الفروض ، توصلت النتائج الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي لبعد مهارات الحياة اليومية لصالح التطبيق البعدي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والتتبعي لبعد مهارات الحياة اليومية لصالح التطبيق التتبعي .

بينما هدفت دراسة **(2019), Nurani& Pratiwi** الى وضع منهاج على شكل نموذج تطويري للمهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في إندونيسيا ، انطلاقا من أن إكساب الطفل المهارات الحياتية في سن مبكرة تمكنهم من تحمل المسئولية والاستقلالية والانضباط الذاتي ، وبالتالي تسهم بتشكيل هوية الطفل ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة ، إضافة الى تحليل الوثائق ، تضمن النموذج المطور تحديدا للمهارات الحياتية التي اشتملت على مهارات الرعاية الذاتية ، والمهارات الاجتماعية، وهذه المهارات مرتبطة بالسياق الذي يعيشه الطفل ، كما أوصت الدراسة بضرورة تقديم المهارات الحياتية وتعليمها للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال البرامج المختلفة .

وكان الهدف من دراسة **(2021) , Ohoud & Manal** هو التعرف على درجة تطبيق معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحياتية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات " النوع – المؤهل العلمي – نوع القطاع سنوات الخبرة) ، و تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات ومعلمي ذوي الإعاقة الفكرية بالمدارس الحكومية ، ومراكز الرعاية النهارية ، وبعد الرجوع لإحصائيات إدارة التربية الخاصة إتضح أن عدد معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمحافظة جدة بلغ عددهم (٣٠٦) معلماً ومعلمة حسب إحصائية إدارة التعليم بجدة للفصل الدراسي الأول من العام (١٤٤٠- ١٤٤١ هـ) ، وتوصي الباحثتان بالآتي: إلى جانب المعرفة النظرية يجب تكثيف الجوانب العملية في المقررات الجامعية ، والاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات على صياغة أهداف سلوكية مكتملة الشروط إذ أنها المعيار الرئيسي للحكم على السلوك المستهدف بالتعديل أو التشكيل ، وتحويل مفرر تحليل السلوك التطبيقي إلى مقرر عملي يطبق في المدارس والمراكز ويمارس فيه الطالب المتدرب ما يتعلمه من خلآل إعداد خطط سلوكية متكاملة الأركان ، والعمل على تنفيذها ، ومن ثم تقويمها .

وهدفت دراسة **(2021),Alkhateeb** الى التعرف على فعالية التدخل المبكر القائم على تقنيات تحليل السلوك التطبيقي لتوفير مهارات الرعاية الذاتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد ، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ، تراوح معدل ذكائهم بين (٥٥- ٦٩) درجة ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير مهارات الرعاية الذاتية للأطفال ، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال

على طيف الذاتوية في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة الرعاية الذاتية لصالح المجموعتين التجريبيتين .

وهدفت دراسة (2021), Kang & Yang الى التعرف على تأثير برنامج سلوكي قائم على تحليل السلوك التطبيقي في مهارات إدارة الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية، وتكونت العينة من ٢٠طفل من تلاميذ الصف الأول والثاني الابتدائي ، تم تطبيق مقياس السلوكيات اليومية المتكررة والمنتظمة للمعاقين ذهنيا ،وأظهرت النتائج وجود تأثير فعال لبرنامج التدخل المستخدم في تعزيز مهارات إدارة الذات لدى عينة الدراسة.

وكان الغرض من دراسة **(2021),.Ho et al** هو مسح برامج التدخل القائمة على تحليل السلوك الموجهة لتطوير مهارات الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية تحت سن ٨ سنوات ، باستخدام منهج (البنود التقريرية المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليل التلوي) PRISMA ،وقد خلصت النتائج إلى أن البرامج التى تعتمد على تحليل السلوك يمكن إستخدامها كتدخلات مُعتمدة عند استخدامها لتحسين مهارات التواصل، والمهارات التكيفية، والمهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من الإعاقة الذهنية، وخلصت النتائج أيضا إلى أنه رغم محدودية الدراسات الحالية تشير النتائج إلى أن التدخلات التحليلية السلوكية قد تكون فعالة في دعم و تنمية المهارات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية .

تعقيب على دراسات المحور الثاني : يتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات المحور الثانى ما يلى :

- إتفاق غالبية الدراسات على فاعلية برامج تحليل السلوك التطبيقي فى تنمية المهارات الحياتية .
- إتفاق الدراسات على أن أكبر تحد يواجه الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم هو عدم تمكنهم من القيام بحاجاتهم اليومية ، والقصور في المهارات الحياتية .
- اتبعت الدراسة تنفيذ توصيات بعض الدراسات السابقة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مثل دراسة (Nurani& Pratiwi 2019).
- عدم وجود دراسة واحدة –فى حدود إطلاع الباحثتان- تناولت إستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية و تنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

تعقيب عام على الدراسات السابقة : من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح ما يلى:

- **من حيث الهدف** : هدفت بعض الدراسات الى التعرف على فعالية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى فى التعامل مع السلوكيات المشكلة لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية مثل دراسة **Hofmann & Müller,(2022)** ، ودراسة **Suganya & Jeevitha (2024)** ، بينما هدفت دراسات اخرى الى معرفة اثر استراتيجيات تحليل السلوك فى تطوير مهارات الاطفال ذوى الاعاقات الذهنية مثل دراسة **(Samuel, 2014)** ودراسة

Kang & Yang ,(2021) ، وتطويرها لدى المعلمين مثل دراسة (**Ohoud & Manal , 2021** .

- **من حيث العينة** : تراوحت اعداد الاطفال المشاركين فى الدراسات التى تم عرضها ما بين (١٠-٥٢٨٢) طفلا ، وتراوحت اعمارهم ما بين (٤-١٤)عاما .
- **من حيث الادوات** : تباينت و تنوعت الادوات والمقاييس المستخدمة فى الدراسات التى تم عرضها تبعا لاهداف تلك الدراسات وخصائص المشاركين فيها .
- عدم وجود دراسة واحدة –فى حدود إطلاع الباحثتان- تناولت إستخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى (ABA) لخفض بعض السلوكيات اللاتكيفية و تنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري وبناء المقاييس والإستفادة من المنهجية المتبعة بالدراسات كما استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والإطلاع على الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس السلوكيات اللاتكيفية لصالح المجموعة التجريبية .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات اللاتكيفية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات اللاتكيفية فى القياسين البعدى و التتبعى .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية .
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية فى القياسين البعدى و التتبعى .

الإجراءات المنهجية للبحث

أولا: منهج البحث

ويقصد بمنهج الدراسة الطريقة التي تسير عليها الباحثة في الدراسة، والذي يختلف باختلاف موضوع الدراسة وهدفها وطبيعتها، وقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى فعالية

برنامج قائم علي استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(**متغير مستقل**) في خفض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية المهارات الحياتية(**متغيرات تابعة**) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي(ذو المجموعتين) والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج (**المتغير المستقل**)، ثمّ قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلًا على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة كالتالي:

١- **المتغير المستقل**: ويتمثل في **برنامج قائم علي استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي**.

٢- **المتغيرات التابعة**: وتتمثل في **السلوكيات اللاتكيفية والمهارات الحياتية**.

٣- **المتغيرات الدخيلة:** وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل في النتائج حيث تقوم الباحثة بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: **العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي.**

ثانياً: عينة البحث

إنقسمت عينة البحث إلى :

أ- عينة البحث الإستطلاعية :

هدفت عينة البحث الإستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسة لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات ، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات)، ،وقد قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة إستطلاعية يأتى وصفها فيما يلى :

مجموعة الدراسة الإستطلاعية : روعى عند إختيار العينة الإستطلاعية أن يتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للبحث ، وقد بلغ قوام العينة الإستطلاعية (٣٠) طفلاً من المعاقين عقليا القابلين للتعلم ممن تتراوحت أعمارهم ما بين(٥ -٧) سنوات بمتوسط عمري (٦,٣٢) وانحراف معياري (٠,٥٦) من المترددين علي مدراس التربية الفكرية بطنطا، نظرًا لتوافر عينة الدراسة، وتعاون إدارة المدارس ،ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المُعد.

العينة النهائية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٠) طفلًا وطفلة (١٤ من الذكور، ٦ من الإناث)، تتراوح أعمارهم ما بين (٥ -٧) سنوات من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من المترددين علي مدرسة (التربية الفكرية بطنطا) ، وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار العينة وهي:

- راعت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (٥ -٧) سنوات.

- كما حرصت الباحثة علي أن تتراوح مستويات الذكاء بين (٥٥-٧٥) بحسب درجاتهم علي مقياس ستانفورد بينيه.
- مراعاة تجانس الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، وذلك من خلال تطبيق مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي.
- ألا يعانى الاطفال من أي اعاقات (حسية – حركية) غير الإعاقة الفكرية البسيطة، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين علي رعايتهم، وملاحظة الباحثتان الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام .
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج خفض السلوكيات اللاتكيفية أو تنمية المهارات الحياتية.
- أن يكون الاطفال من المنتظمين في حضور الجلسات، حيث إنّ البرنامج يستلزم الحضور بصورة مستمرة، وأن الغياب أو الحضور المتقطع قد يؤدي إلى النسيان أو عدم اكتساب المهارات التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها.

خطوات اختيار عينة الأطفال:

تمّت عملية اختيار العينة وفقًا لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتمّ توضيحها كما يلي:

- قامت الباحثتان باختيار المدارس التي تمّ تطبيق أدوات الدراسة بها وزيارتها، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
- قامت الباحثتان بحصر جميع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لاختيار العينة الأساسية للدراسة، وحصر الأطفال المنتظمين بالحضور بالمدرسة.
- اعتمدت الباحثتان في إختيار العينة من فئة الاطفال المعاقين عقليا القلبين للتعلم علي مستوي الذكاء وعلي ملف الطفل بالمدرسة والذي يتضمن نسبة الذكاء ومستوي السلوك التكيفي ونتيجة تشخيصه.
- تطبيق مقياس السلوكيات اللاتكيفية (إعداد الباحثتان) وذلك لتشخيص الأطفال الذين يعانون من انخفاض في مستوى السلوكيات اللاتكيفية.
- تمّ تحديد الأطفال الذين يعانون من انخفاض فى المهارات الحياتية من خلال مقياس المهارات الحياتية (اعداد الباحثتان) ، وبالتالى تم اختيار افراد العينة الذين تقع درجاتهم فى الإرباعي الأدنى للدرجات علي مقياس السلوكيات اللاتكيفية والمهارات الحياتية ، والتي أسفرت عن اختيار العينة الأساسية المناسبة لتطبيق البرنامج المُعد لأهداف الدراسة. وتعرض الباحثتان فيما يلي إجراءات التكافؤ وذلك علي النحو التالي:

التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية/الضابطة)

(أ): التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية/ الضابطة)قبليًا في المتغيرات الديموغرافية:

قامت الباحثتان بحساب التكافؤ بين مُتوسطات التلاميذ في العُمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة من خلال اختبار "مان-

وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمتغيري العُمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتتضح النتائج بجدول (١) التالي:

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني، الذكاء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي باستخدام **Mann Whitney** (ن= ٢٠)

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٦,٦٠	١,٢٣	١١,٨٠	١١٨,٠٠	٣٧,٠	١,١٦٦	غير دالة
	الضابطة	٦,٣٠	١,١٠	٩,٢٠	٩٢,٠٠			
الذكاء	التجريبية	٦٥,٣٢	٢,٣٥	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠	٠,١٥٣	غير دالة
	الضابطة	٦٥,٧٠	٢,٣٣	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	التجريبية	٥٦,٣٠	٣,٢٠	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٩,٠	٠,١٦٩	غير دالة
	الضابطة	٥٧,٢٠	٣,٣٥	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى في كل من: العمر الزمني، الذكاء، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي, حيث كانت قيم Z قيم غير دالة إحصائياً. وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي في المتغيرات سالفة الذكر.

(ب) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية/ الضابطة) قبليًا على مقياس السلوكيات اللاتكيفية : تم تطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتتضح النتائج بجدول (٢) التالي:

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس السلوكيات اللاتكيفية

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العنف	التجريبية	١٤,٠٠	١,٠٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠	٤٨,٥٠	٠,١١٩	غير دالة
	الضابطة	١٣,٩٠	١,١٩	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠			
التمرد	التجريبية	١٤,٥٠	٠,٧٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥٠	٤٩,٥٠	٠,٠٤٣	غير دالة
	الضابطة	١٤,٤٠	٠,٩٦	١٠,٤٥	١٠٤,٥٠			
السلوك اللااجتماعى	التجريبية	١٤,٧٠	٠,٤٨	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠	٤٨,٥٠	٠,١٤١	غير دالة
	الضابطة	١٤,٦٠	٠,٦٩	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠			
السلوك النمطي	التجريبية	١٤,٣٠	٠,٨٢	٩,٨٥	٩٨,٥٠	٤٣,٥٠	٠,٥٤٨	غير دالة
	الضابطة	١٤,٥٠	٠,٧٠	١١,١٥	١١١,٥٠			

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
إيذاء الذات	التجريبية	١٤,٣٠	٠,٨٢	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠	٤٩,٠٠	٠,٠٨٢	غيردالة
	الضابطة	١٤,٢٠	١,٠٣	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠			
الانسحاب	التجريبية	١٤,٢٠	١,٠٣	٩,٢٠	٩٢,٠٠	٣٧,٠٠	١,١٢٨	غيردالة
	الضابطة	١٤,٧٠	٠,٤٨	١١,٨٠	١١٨,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٨٦,٠٠	٠,٣٥٢	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٧	غيردالة
	الضابطة	٨٦,٣٠	٣,١٢	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			

يتضح من الجدول السابق يتضح أن كلّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسة لمقياس السلوكيات اللاتكيفية في القياس القبلي، ومن ثمّ تحقق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبليًّا في مقياس السلوكيات اللاتكيفية.

(ج) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية/ الضابطة)قبليًّا **على أبعاد مقياس المهارات الحياتية**:

تم تطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتتضح النتائج بجدول (٣) التالي:

جدول (٣) نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار	التجريبية	٦,٣٠	١,١٥	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	٤٥,٥٠	٠,٣٥٤	غيردالة
	الضابطة	٦,١٠	٠,٩٩	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠			
الاستقلالية	التجريبية	٦,٦٠	٠,٨٤	١١,١٠	١١١,٠٠	٤٤,٠٠	٠,٥٣٦	غيردالة
	الضابطة	٦,٤٠	٠,٦٩	٩,٩٠	٩٩,٠٠			
التواصل الاجتماعي	التجريبية	٦,٦٠	٠,٨٤	١١,٤٠	١١٤,٠٠	٤١,٠٠	٠,٧٧٣	غيردالة
	الضابطة	٦,٣٠	٠,٨٢	٩,٦٠	٩٦,٠٠			
حل المشكلات	التجريبية	٦,٥٠	١,٠٨	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥٠	٠,١٩٥	غيردالة
	الضابطة	٦,٦٠	١,١٧	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٦,٠٠	٣,٨٠	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	٤٧,٠٠	٠,٢٣١	غيردالة
	الضابطة	٢٥,٤٠	٣,٣٧	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسة لمقياس المهارات الحياتية في القياس القبلي، ومن ثمّ تحقق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبليًّا في مقياس المهارات الحياتية ، وصلاحية تطبيق تجربة البحث الحالية عليهما.

أدوات الدراسة:

تشمل أدوات الدراسة ما يلي:

١. إستمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي اعداد محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦).

٢. مقياس السلوكيات اللاتكيفية- اعداد الباحثتان.

٣. مقياس المهارات الحياتية اعداد الباحثتان .

٤. برنامج قائم علي استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي إعداد (الباحثتان) .

١- إستمارة المستوى الإقتصادى الاجتماعى إعداد / محمد سعفان و دعاء خطاب.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

البعد	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
المستوى الاقتصادي	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٣
المستوى الاجتماعي	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٧٩
المستوى الثقافي	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٧٥
الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦

يتضح من جدول (٤) أن جميع القيم الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد على ثبات المقياس.

وفيما يتعلق بدلالة الدرجات على المقاييس الفرعية الثلاثة، والتي يمكن من خلالها إدراج المفحوص ضمن فئة من فئات المستويات، فيمكن القول بأن انخفاض الدرجة على المقياس يشير إلى انخفاض المستوى الذي يتم قياسه، وفي المقابل انخفاض الدرجة على المقياس يشير إلى انخفاض هذا المستوى. وقط تم تحديد أربع فئات هي دون المتوسط، والمتوسط، وفوق المتوسط، والمرتفع طبقاً لمحك الدرجة الكلية كما هو موضح بجدول (٥):

جدول (٥) دليل تقدير فئات المستويات على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

المتغير	دون المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	مرتفع
	مدى الدرجات	**مدى الدرجات**	**مدى الدرجات**	**مدى الدرجات**
المستوى الاقتصادي	١ – ٢٤	٢٥ – ٤٩	٥٠ – ٧٤	٧٥ – ٩٧
المستوى الاجتماعي	١ – ١٠	١١ – ٢٠	٢١ – ٣٠	٣١ – ٣٨
المستوى الثقافي	١- ٥	٦ – ١٠	١١ – ١٥	١٦ – ٢١
الدرجة الكلية	١ – ٣٩	٤٠ – ٧٩	٨٠- ١١٩	١٢٠ – ١٥٦

٢ - مقياس السلوكيات اللاتكيفية اعداد / الباحثتان .

يقصد بالسلوكيات اللاتكيفية مجموعة من السلوكيات الغير مرغوب فيها والتى قد تتداخل مع الأداء الوظيفى التكيفى للفرد .

قامت الباحثتان بإعداد مقياس السلوكيات اللاتكيفية وذلك بإتباع الخطوات التالية :

مراحل وخطوات اعداد المقياس :

الخطوة الأولى : قامت الباحثتان بمراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة والبحوث التى تناولت السلوكيات اللاتكيفية لدى ذوى الإحتياجات الخاصة من أجل الإستفادة من الأدوات المستخدمة فى قياس السلوكيات اللاتكيفية وكذلك الإستفادة من المقاييس فى صياغة العبارات التى تناسب كل بعد من الأبعاد .

الخطوة الثانية : اطلعت الباحثتان على ما اتيح لها من مقاييس السلوك اللاتكيفي مثل مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي تاليف ادجار دول ترجمة بندر العتيبى (٢٠٠٤) ، ومقياس السلوك التوافقى إعداد / صفوت فرج وناهد رمزى (٢٠١٥) ، ومقياس السلوك التكيفى للأطفال والراشدين إعداد/ فيوليت فؤاد ، محمد وهيب (٢٠٢٣) وبناء على ذلك قامت الباحثتان بإعداد المقياس الحالى فى صورته الاولية من خلال تحديد ابعاده وتعريفاتها النظرية لتكون أبعاد مقياس السلوك اللاتكيفي فى الدراسة الحالية :

البعد الأول :**العنف الموجه نحو الأخرين** وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه "سلوك عدائى موجه نحو الأخرين ، وقد يأخذ شكل عدوان لفظى أو جسدى، ويظهر عادة عندما يقف فى طريق رغباتهم عائق ما " والعبارات الدالة على البعد هى (١،٢،٣،٤،٥) .

البعد الثانى :**التمرد والعصيان** وتعرفه الباحثتان اجرائيا بأنه "سلوك يعبر عن رفض القواعد والقوانين ورغبة واضحة فى عدم الالتزام بها، ويشمل أيضا عدم تقبل النصح والارشاد من الأخرين " والعبارات الخاصة بالبعد هى (٦،٧،٨،٩،١٠).

البعد الثالث :**السلوك الغير إجتماعى** وتعرفه الباحثتان اجرائيا بأنه "هى سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا وتنطوى على انحراف عن القيم والعادات الاجتماعية السائدة " والعبارات الدالة على البعد هى(١١،١٢،١٣،١٤،١٥) .

البعد الرابع : **السلوك النمطى** وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه "سلوك متكرريس له هدف محدد ويشمل الرفرفة بالايدى او الدوران حول شئ معين او تكرار حركة معينة بالجسم مثل هز الارجل او الايدى " والعبارات الدالة على البعد هى (١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠) .

البعد الخامس: **إيذاء الذات** وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه "سلوك يهدف إلى إيذاء الذات وإلحاق الأذى والضرر بها ويأخذ أشكل متعددة تشمل شد الشعر وتقطيعه، عض الايدى او ضرب الرأس بالحائط، او لطم الوجه أو تمزيق الملابس والمتعلقات الشخصية " والعبارات الدالة على البعد هى (٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥) .

البعد السادس : **الإنسحاب** وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه "سلوك يصف عدم رغبة الطفل فى المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية ويصف رغبته فى الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعى وانعزاله وانغلاقه على ذاته " والعبارات الدالة على البعد هى (٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠) .

الخطوة الثالثة : قامت الباحثتان بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ، وقد أرفقت الباحثتان بالمقياس كتيب موضحا فيه تعليمات المقياس وأبعاده والتعريفات الاجرائية للأبعاد التى يتضمنها المقياس، وطلبت الباحثتان من المحكمين إبداء وجهة نظرهم حول:

- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه .
- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.
- وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وفى ضوء توجهات السادة المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات وحذف البعض الأخر الذى لم تصل نسبة الإتفاق فيه بين المحكمين على ٨٠٪ .

وصف المقياس فى صورته النهائية :

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد بواقع خمسة عبارات لكل بعد .

طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس السلوك اللاتكيفى وفقًا لميزان التصحيح الخماسي (دائما –كثيرا- احيانا – نادرا- ابدا) وتتدرج الاجابة كالتالى (٥-٤-٣-٢-١) بحيث تتراوح الدرجة الكلية بين (٣٠- ١٥٠) درجة ، وتشير الدرجة المنخفضة الى مستوى منخفض من السلوك اللاتكيفي بينما تشير الدرجة المرتفعة الى مستوى مرتفع من السلوك اللاتكيفي .

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولا : الصدق : إستخدمت الباحثتان عدة طرق للتأكد من صدق **مقياس السلوكيات اللاتكيفية** منها :

١- **صدق المحكمين** : قامت الباحثتان بعرض المقياس فى صورته الاولية(٣٣) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٦)، وذلك للتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها ومدى مطابقتها لقياس الجانب الذى وضعت لقياسه ، وقد اسفر ذلك عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف ثلاث عبارات ومن ثم اصبحت الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة .

٢- **صدق المحك:** قامت الباحثتان بحساب معامل الإرتباط بين مقياس السلوكيات اللاتكيفية و مقياس السلوك التكيفي اعداد صفوت فرج وناهد رمزى (٢٠١٥) وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٥٣٦) وهي دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١ مما يؤكد على صدق لمقياس وصلاحيته للإستخدام فى الدراسة الحالية .

٣- **الاتساق الداخلي للعبارات:** قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٦).

٤- جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

العنف الموجه نحو الأخرين				التمرد والعصيان			
الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس	
م	معامل الإرتباط	م	معمل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
١	**.٦٤١	١	**.٥٣٨	٦	**.٤٨٥	٦	**.٤٥٩
٢	**.٥٩٦	٢	**.٤١٦	٧	**.٥١٢	٧	**.٤٧٨
٣	**.٥١٠	٣	**.٤٦٩	٨	**.٦٠٥	٨	**.٥٩١
٤	**.٦٠٧	٤	**.٤٨٩	٩	**.٥١٦	٩	**.٧٩٥
٥	**.٥٦٦	٥	**.٥٢٥	١٠	**.٤٦٣	١٠	**.٦٨٤
السلوك الغير إجتماعي				السلوك النمطي			
الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس	
م	معامل الإرتباط	م	معمل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
١١	**.٤٢٣	١١	**.٤٢٨	١٦	**.٦٣٦	١٦	**.٥٩٠
١٢	**.٥١٤	١٢	**.٤٦٢	١٧	**.٥١٦	١٧	**.٦٠٨
١٣	**.٥٠١	١٣	**.٤٨٣	١٨	**.٥٢٩	١٨	**.٦٢٤
١٤	**.٥٢٦	١٤	**.٥١٠	١٩	**.٥٥٢	١٩	**.٦٢٤
١٥	**.٤٨٩	١٥	**.٤٦٣	٢٠	**.٥٦٥	٢٠	**.٥٤١
إيذاء الذات				الانسحاب			
الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس	
م	معامل الإرتباط	م	معمل الإرتباط	م	معامل الإرتباط	م	معامل الإرتباط
٢١	**.٤٣٣	٢١	**.٥٨٧	٢٦	**.٤٥٩	٢٦	**.٥١٢
٢٢	**.٤٦٠	٢٢	**.٦٩٧	٢٧	**.٥٦٤	٢٧	**.٤٧٤
٢٣	**.٥٦٣	٢٣	**.٥٠٦	٢٨	**.٤٥٨	٢٨	**.٤٥٧
٢٤	**.٦٧٢	٢٤	**.٥٤١	٢٩	**.٥٢٢	٢٩	**.٥٧٢
٢٥	**.٥٨٥	٢٥	**.٥٥٧	٣٠	**.٦١٧	٣٠	**.٤٩٣

٥- يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

٦- **(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد:** وذلك عن طريق حساب ارتباطات الأبعاد الست بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٧)

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية (ن=٣٠)

الأبعاد	العنف نحو الاخرين	التمرد	السلوك الغير اجتماعي	النمطية	إيذاء الذات	الانسحاب
العنف	-					
التمرد	٠,٥٢١**	-				
اللاجتماعي	٠,٥٤١**	٠,٥٢٣**	-			
السلوكيات النمطية	٠,٤٧٩**	٠,٤٣٩**	٠,٦٤٧**	-		
إيذاء الذات	٠,٤٨٧**	٠,٥٤٣**	٠,٦١٨**	٠,٥٣٢**	-	
الانسحاب	٠,٥٦٣**	٠,٤٨٧**	٠,٥٤٧**	٠,٥٤٢**	٠,٦٢١**	-
الدرجة الكلية	٠,٥٣٩**	٠,٥٢٨**	٠,٥٧٨**	٠,٥٣٨**	٠,٥٣٨**	٠,٥٢٧**

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوكيات اللاتكيفية.

ثانيا : ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني شهر، وجاءت النتائج كما هي مبينة في جدول (٧).

جدول (٨) معامل ثبات مقياس السلوكيات اللاتكيفية بطريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق ن=٣٠

الأبعاد	معامل الفا	إعادة التطبيق
العنف نحو الاخرين	٠,٧٤٤	٠,٧٥٣
التمرد	٠,٧٦١	٠,٧٤٩
السلوك الغير إجتماعي	٠,٧٦٨	٠,٧٦٦
السلوكيات النمطية	٠,٧٤٣	٠,٧٨٩
إيذاء الذات	٠,٧٥٢	٠,٧٤٣
الانسحاب	٠,٧٦٦	٠,٧٩٥
الدرجة الكلية	٠,٧٩٨	٠,٧٩٣

يتضح من الجدول السابق (٨) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ وإعادة التطبيق على مقياس مهارات السلوكيات اللاتكيفية مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

٢- مقياس المهارات الحياتية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم اعداد / الباحثتان .

أولاً: وصف المقياس:

١- قائمة المهارات الحياتية المناسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

تم تحديد قائمة المهارات الحياتية في صورتها الأولية من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة كدراسة عبير بكري (٢٠١٩) ، ودراسة أبو العز أنور(٢٠١٧) ، ودراسة ميادة محمد (٢٠١٦)، ودراسة ياسمين أحمد (٢٠١٤).

٢- تم وضع التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ، وتم وضع التعريف الإجرائي للأبعاد الأربعة التي يتبناها البحث الحالي ، وتضمنت الصورة الأولية للقائمة أربع مهارات تم عرضها على السادة المحكمين في المجالات التربوية والنفسية ملحق (١)، وجاءت الصورة النهائية بنفس صورة القائمة الأولية بإجمالي أربع مهارات وهي (اتخاذ القرار- الاستقلالية- التواصل – حل المشكلات) مع إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين في المفردات الفرعية .

٣- **جدول (٩) المفردات الفرعية التي تم تعديلها بناء رأي السادة المحكمين**

المهارات الحياتية	المفردات الفرعية قبل التعديل	المفردات الفرعية بعد التعديل
التواصل الاجتماعي	لما تشوف زمايلك بيلعبو تعمل ايه ؟	أصحابك طلبوا إنك تلعب معاهم رياضة تعمل ايه ؟
حل المشكلات	لو تهت وانت ماشي مع اصحابك في الرحلة هتعمل ايه؟	لو رحت رحلة مع مدرستك وأثناء الرحلة تهت هتعمل ايه ؟

٤- **الهدف من المقياس :** يهدف المقياس الى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

٥- **تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته :** في ضوء قائمة المهارات الحياتية المحددة سلفا تم تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته واشتمل المقياس على أربع أبعاد أساسية وهي (اتخاذ القرار- الاستقلالية- التواصل – حل المشكلات) ويندرج تحت هذه الأبعاد الأساسية (٢٠) مفردة تقيس تلك الأبعاد حيث يشتمل كل بعد على (٥) مفردات .

٦- **تقدير درجات المقياس :** مجموع درجات المقياس (٢٠) مفردة وكل مفردة تعبر عن موقف ما ، وكل موقف له ثلاث إجابات ، في حالة الإجابة الخطأ يأخذ الطفل درجة واحدة ، وفي حالة التردد يأخذ درجتين ، وفي حالة الإجابة الصحيحة يأخذ ثلاث درجات ، وبذلك أعلى درجة للمقياس (٦٠ درجة) وأقل درجة (٢٠ درجة) .

٧- **ثانياً: الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:**

٨- **صدق المحك:** قامت الباحثتان بحساب صدق المحك لمقياس المهارات الحياتية اعداد أسماء السرسى، أماني عبد المقصود (٢٠١٦) وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٥٣٦) وهي دالة احصائيا عند مستوي ٠,٠١

٩- **الاتساق الداخلي للعبارات:** قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (١٠).

١٠- جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن= ٣٠)

اتخاذ القرار				الاستقلالية			
الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للمقياس	
١	**٠,٦٤١	١	**٠,٥٣٨	١	**٠,٤٨٥	١	**٠,٤٥٩
٢	**٠,٥٩٦	٢	**٠,٤١٦	٢	**٠,٥١٢	٢	**٠,٤٧٨
٣	**٠,٥١٠	٣	**٠,٤٦٩	٣	**٠,٦٠٥	٣	**٠,٥٩١
٤	**٠,٦٠٧	٤	**٠,٤٨٩	٤	**٠,٥١٦	٤	**٠,٧٩٥
٥	**٠,٥٦٦	٥	**٠,٥٢٥	٥	**٠,٤٦٣	٥	**٠,٦٨٤
التواصل الاجتماعي				حل المشكلات			
١	**٠,٤٢٣	١	**٠,٤٢٨	١	**٠,٦٣٦	١	**٠,٥٩٠
٢	**٠,٥١٤	٢	**٠,٤٦٢	٢	**٠,٥١٦	٢	**٠,٦٠٨
٣	**٠,٥٠١	٣	**٠,٤٨٣	٣	**٠,٥٢٩	٣	**٠,٦٢٤
٤	**٠,٥٢٦	٤	**٠,٥١٠	٤	**٠,٥٥٢	٤	**٠,٦٢٤
٥	**٠,٤٨٩	٥	**٠,٤٦٣	٥	**٠,٥٦٥	٥	**٠,٥٤١

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=٣٠ ≥ ٠,٣٥٤ وعند مستوي ≥٠,٠٥ ٠,٢٧٣

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد: وذلك عن طريق حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (١١)

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

الأبعاد	اتخاذ القرار	الاستقلالية	التواصل الاجتماعي	حل المشكلات
اتخاذ القرار	-			
الاستقلالية	**٠,٤٦٩	-		
التواصل الاجتماعي	**٠,٥٣٣	**٠,٥٢٣	-	
حل المشكلات	**٠,٥١٤	**٠,٤٣٩	**٠,٦٤٧	-
الدرجة الكلية	**٠,٥٣٩	**٠,٥٢٨	**٠,٥٧٨	**٠,٥٣٨

يتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس مهارات المهارات الحياتية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني شهر، والنتائج كما هي مبينة في جدول (١٢).

جدول (١٢) معامل ثبات مقياس مهارات المهارات الحياتية بطريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق ن=٣٠

الأبعاد	معامل الفا	إعادة التطبيق
اتخاذ القرار	٠,٧٥٢	٠,٧٤٢
الاستقلالية	٠,٧٤٧	٠,٧٦١
التواصل الاجتماعي	٠,٧٢٥	٠,٧٥٦
حل المشكلات	٠,٧٥٣	٠,٧٤٨
الدرجة الكلية	٠,٨١٦	**٠,٧٩٥**

يتضح من الجدول السابق (١٢) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس مهارات المهارات الحياتية مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ، تم القيام بالمعالجة الإحصائية التي تبين من خلالها أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق والثبات وبذلك تم التوصل الى الصورة النهائية للمقياس

وفيما يلي عرض لموقف من مو اقف المقياس :

٤- برنامج قائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى إعداد (الباحثتان):

تعريف البرنامج :

عبارة عن استراتيجيات تعتمد على مبادئ السلوك لإجراء تغيير بسلوك ما مع متابعة التغيرات وقياسها بشكل مستمر التي معبر عنها بأداة الدراسة .

فهو علم يعتمد على النظرية السلوكية في التعلم ويندرج تحت علم تعديل السلوك، حيث يتم تقسيم المهارات الصعبة والمعقدة إلى مهارات بسيطة يسهل تعلمها عن طريق إجراء تحليل منظم لمهارات الطفل من أجل الوصول الى تحديد المهارات اللازمة لتحسين أدائه وسلوكه (خفض السلوكيات اللا تكيفية وتنمية المهارات الحياتية) ، ثم التدخل المنظم لتدريب الطفل على الأداء باستقلالية .

هدف البرنامج:

- **الأهداف العامة للبرنامج** : وتتمثل فى تدريب الأطفال على مجموعة من الأنشطة بهدف خفض حدة بعض السلوكيات اللاتكيفية وأيضا تنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

- **الأهداف الإجرائية :** وتتمثل فى الأهداف الخاصة والتى تتحقق من خلال الجلسات، وإستخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقى ABA ، ومن هذه الأهداف ما يلى: (أ) خفض السلوكيات اللاتكيفية :

- تدريب الطفل على تكوين اتجاهات ايجابية نحو نفسه .
- تدريب الطفل على تكوين اتجاهات ايجابية نحو الأخرين (الأسرة - الأصدقاء- المعلمين).
- تشجيع الطفل على التفاعل الإجتماعى .
- تدريب الطفل على طاعة الأوامر .
- أن يضبط الطفل انفعالاته عند الغضب.
- أن يعبر الطفل عن احتياجاته بطريقة ملائمة .

(ب) تنمية المهارات الحياتية :

- يرتدي الطفل ملابسه بنفسه دون مساعدة .
- أن يشارك الطفل في الأنشطة الجماعية.
- يسأل الطفل عن زميله إذا مرض .
- يتعاون الطفل مع زملائه في تنظيف القاعة .
- يلعب الطفل مع أصدقائه .
- يذكر الطفل رأيه في كيفية حل مشكلة معينة .
- يحدد الطفل كيفية اتخاذ القرار .
- يتحمل الطفل مسئولية قراره .
- يناقش الطفل زملائه قبل اتخاذ قرار معين .

أسس بناء البرنامج :

- مراعاة خصائص نمو الأطفال ذوي الإعاقات العقلية .
- أن يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج .
- أن يحقق برنامج تحليل السلوك التطبيقي الأهداف منه .
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل الى الصعب .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

- توافر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج .

فلسفة البرنامج :

فلسفة البرنامج تنبثق من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من ضرورة وأهمية تنمية السلوك التكيفي وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، هذا وبالإضافة إلى ما أكد عليه العديد من رواد التربية مثل فروبل ، جان بياجيه ، باندورا من ضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية المفاهيم والمهارات لديه وتوفير البيئة المناسبة.

ويعتمد البرنامج في بناء نظريته على التعلم الاجتماعي التي نادى بها باندورا وتؤكد النظرية على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير ، ويتمثل هذا المثير في الأنشطة أو القصة أو الأغنية التي تعرض على الطفل ، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها وبالتالي يحدث التعلم ، وتنمية السلوك التكيفي والمهارات الحياتية لديه .

مصادر إعداد البرنامج :

١. الإطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة والبرامج وثيقة الصلة بإستخدم استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA و كذلك المرتبطة بخفض السلوكيات اللاتكيفية وتنمية المهارات الحياتية مثل دراسة مهاب محمد واخرون (٢٠٢٣)، ودراسة رانيا الهلباوى واخرون (٢٠٢٢) ، ودراسة هبة إبراهيم و ليلي عبد الحميد(٢٠١٩) ،أحمد محمد (٢٠١٣) ،(Suganya & Jeevitha (2024 .
٢. التعرف على خصائص وسمات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ممن لديهم مستوى مرتفع من السلوكيات اللاتكيفية وانخفاض فى المهارات الحياتية .
٣. عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتأكد من صلاحيته لأفراد العينة من الأطفال المعاقين عقليا القابيلن للتعلم ، وقد أشاروا إلى صلاحية البرنامج بعد إجراء بعض التعديلات عليه .

الإطار الزمنى للبرنامج :

يتكون البرنامج الحالى من (٢٥) جلسة جماعية بواقع ثلاث جلسات إسبوعيا، وتراوحت مدة الجلسة (٣٠-٤٥) دقيقة .

الأدوات المستخدمة فى البرنامج :

١. مجموعات من الصور الملونة ذات موضوعات مختلفة .
٢. دفاتر الأنشطة – أقلام تلوين – إستيكرات متنوعة .

٣. مجموعة من المعززات المادية متمثلة فى(حلوى-لعب).

٤. مجموعة من القصص المصورة .

تقييم البرنامج: خضع البرنامج لثلاث أنواع من التقييم :

التقييم البنائى : وذلك بعد الإنتهاء من كل جلسة حيث تقوم الباحثتان بإجراء تقويم فى نهاية كل جلسة للتأكد من إكتساب الأطفال للمهارة وتمكنهم منها .

التقييم البعدى : يتم تقييم البرنامج من خلال الإطلاع على نتائج تطبيق مقياسى السلوكيات اللاتكيفية ، ومقياس المهارات الحياتية ، ومقارنتهما بنتائج القياس القبلى .

التقييم التتبعى : يتم التقييم التتبعى بعد مرور شهر من التقييم البعدى للوقوف على مدى إستمرارية فعالية البرنامج ،ومعرفة ما طرأ على الأطفال من إنخفاض فى حدة السلوكيات اللاتكيفية وتنمية فى المهارات الحياتية ومقارنة القياسين البعدى والتتبعى .

عرض البرنامج على المحكمين:

بعد إعداد البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة جلسات البرنامج بما تتضمنه من أنشطة وفنيات وأدوات وأساليب تقويم لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج وقد تم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

خطة عمل البرنامج:

تعرض الباحثتان فيمايلى توزيع لبعض جلسات البرنامج وأهدافها وفنياتها والزمن المستغرق لكل جلسة:

جدول (١٣)

يوضح محتوى الجلسات وعددها وزمن كل جلسة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
١	التمهيد والتعارف	١. تهيئة جو من الألفة والثقة بين الأطفال والباحثتان . ٢. أن يتعرف الأطفال على الباحثتان و أيضا يتعرفوا على بعضهم البعض . ٣. أن يتعرف الأطفال على الهدف من الجلسات . ٤. حث التلاميذ على الاشتراك فى البرنامج والألتزام بالحضور ، وذلك بالوعد بتقديم حافز فى نهاية البرنامج للطلبة الملتزمين.	-المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٣٠ دقيقية
٢	التعرف	١. ان يتعرف الطفل على حدوده البدنية .	-المناقشة والحوار	٤٥

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
	على الحدود البدنية	٢. أن يتدرب الطفل على عدم التعدى على الأخرين . ٣. ان يتدرب الطفل على التحرر من الميول العدوانية من خلال الأنشطة الحركية .	-التعزيز -االنمذجة، التعزيز -النشاط المنزلى	دقيقة
٣	عدم ايذاء الاخرين	١. أن يعرف الطفل ان ايذاء الاخرين بدنيا سواء من خلال (العض- الركل-القرص- الخمش) سلوك مشين قد يعرضه للعقاب. ٢. أن يتدرب الطفل على عدم إيذاء الاخرين بدنيا سواء . ٣. مساعدة الطفل على التغلب على التوتر الناتج عن مشاعرالعدوان .	-المناقشة والحوار -التعزيز النمذجة -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
٤	عدم ايذاء الاخرين	١.أن يعرف الطفل ان سب الاخرين سلوك غير مرغوب فيه قد يعرضه للعقاب . ٢.ان يتدرب الطفل على عدم سب الاخرين . ٣.ان يتدرب الطفل على عدم التشاجر مع الاخرين .	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
٥	التمرد والعصيان	١. ان يعرف الطفل ان طاعة الاوامر سلوك محمود يثاب عليه. ٢. ان يتدرب الطفل على اداء بعض المهام البسيطة المطلوبة منه .	المناقشة والحوار -التعزيز نشاط قصصى -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
٦	التمرد والعصيان	١.ان يكون الطفل اتجاهات ايجابيه نحو الكبار. ٢.ان يتدرب الطفل على طاعة الاوامر. ٣.ان يتعرف الطفل على ايجابيات طاعة الاوامر.	المناقشة والحوار التعلم التعاونى- التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
٧	التمرد والعصيان	١.ان يتدرب الطفل على طاعة الاوامر. ٢.ان يتعرف الطفل على سلبيات التمرد . ٣.ان يتدرب الطفل على التحكم فى انفعالاته	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
٨	ايذاء الذات	١.ان يكون الطفل اتجاهات ايجابيه حول نفسه . ٢.ان يتعرف الطفل على مميزاته الجسدية والشخصية .	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
		٣.ان يتدرب الطفل على تشجيع و اثابة نفسه عند الاتيان بسلوك مرغوب .		
	ايذاء الذات	١.ان يعرف الطفل ان ايذئه لنفسه سلوك خاطئ لن يسبب له الشعور بالسعاده بل سيسبب له الالم . ٢.ان يتدرب الطفل على عدم (شد شعره- خبط راسه) .	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
٩	ايذاء الذات	١.ان يتدرب الطفل على عدم (عض نفسه- خربشة جسده) . ٢.أن يتدرب الطفل على الحفاظ جسده وان لا يؤذيه ويحبه .	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
١٠	الانسحاب الاجتماعى	١.ان يعرف الطفل ان التفاعل مع الاخرين يزيد من المحبة والالفة . ٢.أن يكون الطفل اتجاهات إيجابيه نحو الاخرين .	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
١١	الانسحاب الاجتماعى	١.ان يقدم الطفل نفسه امام زملائه والمعلمه بدون خجل او تردد . ٢.مساعدة الطفل على التغلب على مشاعر التوتروالخوف من التفاعل مع الاخرين.	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
١٢	الانسحاب الاجتماعى	١.أن يمارس الطفل اللعب التعاونى مع زملاءه . ٢.ان يكتسب الطفل بعض اشكال التواصل الايجابى .	المناقشة والحوار -التعزيز -النشاط المنزلى	٤٥ دقيقة
١٣	اتخاذ القرار	١- أن يحدد الطفل كيفية اتخاذ القرار. ٢- أن يناقش الطفل زملائه قبل اتخاذ قرار معين.	التعلم التعاوني – العصف الذهني – الحوار والناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	٤٥ دقيقة
١٤	اتخاذ القرار	١- أن يتحمل الطفل مسئولية قراره . ٢- أن يناقش معلمته في القرار الذي اتخذه .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	٤٥ دقيقة
١٥	اتخاذ القرار	١- أن يكتسب الطفل	التعلم التعاوني –	٤٥

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
		الإستجابات الفعالة في اتخاذ القرار الصحيح . **٢- أن يقوم الطفل الحلول واختيار المناسب منها .**	**العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي**	**دقيقة**
١٦	الاستقلالية	١- أن يستخدم الطفل أدوات النظافة الشخصية . ٢- أن يرتب حقيبته الشخصية بنفسه .	**التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي**	**٤٥ دقيقة**
١٧	الاستقلالية	١- أن يرتدي الطفل ملابسه بنفسه بدون مساعدة. ٢- أن يحرص الطفل على تنظيف نفسه بعد الحمام .	**التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي**	**٤٥ دقيقة**
١٨	الاستقلالية	١- أن يغسل الطفل يديه بنفسه بطريقة صحيحة . ٢- أن يشعر الطفل بالاستقلالية أثناء القيام بالأنشطة المختلفة .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز	**٤٥ دقيقة**
١٩	التواصل الاجتماعي	١- أن يلعب الطفل مع أصدقائه . ٢- أن يناقش زملائه في مشكله معينه .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	**٤٥ دقيقة**
٢٠	التواصل الاجتماعي	١- يتعاون مع زملائه في تزيين الفصل . ٢- أن يشارك الطفل والدته في إعداد الطعام .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	**٤٥ دقيقة**
٢١	التواصل الاجتماعي	١- أن يسأل الطفل عن زميله إذا مرض . ٢- أن يشكر الطفل من قدم له المساعدة .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز	**٤٥ دقيقة**

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن
٢٢	حل المشكلات	١- أن يذكر الطفل رأيه في حل مشكلة معينه . ٢- أن يناقش الطفل زملائه في مشكلة معينه .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	٤٥ دقيقة
٢٣	حل المشكلات	١- أن يتمكن الطفل من التفكير المنطقي . ٢- أن يختار الطفل الحل المناسب للمشكلة .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	٤٥ دقيقة
٢٤	حل المشكلات	١- أن يتقبل الدعم والتوجيه من الآخرين دون تدخل زائد. ٢- أن يواجه الطفل الصعوبات والتحديات التي تواجهه .	التعلم التعاوني – العصف الزهني – الحوار والمناقشة – التعزيز النشاط المنزلي	٤٥ دقيقة
٢٥	جلسة ختامية	**١- التعرف على ما حققه البرنامج من أهداف .** **٢- إختتام جلسات البرنامج .**	**الحوار والمناقشة- التعزيز**	٤٠ دقيقة

وقامت الباحثتان بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومراعاة ملاءمتها لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث وعمل راحات بينية إذا تطلب الأمر لذلك كما راعت الباحثتان أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحببة للطفل .

وفيما يلي نموذج من أنشطة البرنامج القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياالقابلين للتعلم

إسم النشاط: نلعب معاً .

الهدف العام للنشاط: تنمية مهارة التواصل الاجتماعي عند الأطفال .

الأهداف الإجرائية : في نهاية هذا النشاط سيتمكن الطفل من :

أن يلعب الطفل مع أصدقائه .

أن يشارك زملائة في العمل كفريق .

أن يدرك أهمية اللعب معاً .

الزمن: ٤٠ دقيقة .

المكان: قاعة النشاط .

الاستراتيجية المستخدمة: التعلم التعاوني – الحوار والمناقشة – العصف الذهني .

الوسيلة المستخدمة: بطاقات ملونة على عدد الأطفال بالألوان الثلاثة (أحمر – أخضر- أصفر)، رسمة نجمة ثلاثية كل جزء بلون (أحمر – أخضر – أصفر).

إجراءات النشاط :

يقف الأطفال على شكل دائرة والباحثة بينهم .

يوزع على كل طفل بطاقة ملونة .

تشرح الباحثة قواعد النشاط .

تشكل مجموعات من الأطفال حسب اللون ثلاث مجموعات .

تحدد الباحثة ركناً لكل مجموعة .

بعد تشكيل المجموعات تطلب الباحثة من مجموعة (اللون الأحمر) التقدم وإلصاق البطاقات الملونة في المكان المناسب في النجمة .

ثم مجموعة اللون الأخضر ثم مجموعة اللون الأصفر .

التقييم:

تسألهم الباحثة ماذا شكلنا معاً ؟

هل نتستطيع تشكيل النجمة لو لم نتشارك معاً ؟

تطلب منهم أن يتعاونوا ويرسموا نجمة بألوان مختلفة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة:

تمّ الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v26، وتمّ تبويب البيانات بالبرنامج وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي ترمي في الأساس إلى التحقق من فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة بيانات الدراسة المستنتجة من تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان-براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مُفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلّية للمقياس.

تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات المقياس.

التمثيل البياني لمتوسطي رتب مجموعة الدراسة التجريبية في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياس القبلي /البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

تطبيق اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) على متغيرات البحث، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكذا لحساب التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي.

حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل لبليك والنسبة المئوية للتحسن للمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية في مقياس السلوكيات اللاتكيفية ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده على حدة في القياس البعدى .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس السلوكيات اللاتكيفية لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوكيات اللاتكيفية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) المتوسطات والإنحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالتها للتكافؤ فى أبعاد مقياس السلوكيات اللاتكيفية (ن= ٢٠)

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العنف الموجه نحو الاخرين	التجريبية	٥,٩٠	٠,٧٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٧٤	٠,٠١
	الضابطة	١٤,٤٠	٠,٩٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
التمرد	التجريبية	٦,٠٠	٠,٦٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٦	٠,٠١
	الضابطة	١٤,٧٠	٠,٤٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
إيذاء الذات	التجريبية	٦,٥٠	٠,٨٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٨	٠,٠١
	الضابطة	١٤,٨٠	٠,٤٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الانسحاب الاجتماعى	التجريبية	٦,٣٠	٠,٨٢	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠٤	٠,٠١
	الضابطة	١٤,٩٠	٠,٣١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٧,٥٠	٣,٧٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٤١	٠,٠١
	الضابطة	٨٨,٣٠	٢,٣٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كلّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسة لمقياس السلوكيات اللاتكيفية في القياس البعدى، وهو ما يدل علي فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى في خفض حدة السلوكيات اللاتكيفية .

تفسيرنتائج الفرض الأول:

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى حدة السلوكيات اللاتكيفية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة الضابطة مما يحقق صحة الفرض الاول حيث انخفضت السلوكيات اللاتكيفية لدى افراد المجموعة التجريبية دون افراد المجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية وكفاءة البرنامج المستخدم فى البحث الحالى .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة Suganya & Jeevitha (2024) ، ودراسة أحمد بيومى (٢٠٢٥) والتى أشارت إلى انخفاض حدة السلوكيات اللاتكيفية لدى الاطفال المعاقين عقليا باستخدام البرامج المعتمدة على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA .

وترجع الباحثتان انخفاض حدة السلوكيات اللاتكيفية لدى افراد المجموعة التجريبية دون الضابطة الى أثر البرنامج المستخدم والقائم على استخدام فنيات تحليل السلوك والذى تعرضت له المجموعة التجريبية دون الضابطة بالإضافة إلى الانشطة المستخدمة فى البرنامج .

حيث ركز البرنامج على أن يعرف الطفل حدوده وحدود الاخرين البدنية ، وان ايذاء الاخرين سواء (بالضرب- العض- الركل- القرص) او التعدى بالالفاظ النابية هى سلوكيات غير مقبولة

، وذلك من خلال تحليل سلوك الطفل وفهم مسبباته ومعالجتها ، وايضا باستخدام فنيات النمذجة والتى لها عظيم الأثر فى حدوث الترابط بين التعلم والممارسة، بالاضافة الى الانشطة الحركية والفنية المختلفة والتى ساهمت جميعها فى اكساب الطفل السلوك المقبول وكف السلوكيات المستهجنة .

كما ساهمت استراتيجات الحوار والمناقشة واستخدام العبارات المحسوسة والكلمات والجمل المبسطة والملائمة فى مساعدة الطفل على طاعة الاوامر وعدم التمرد وفهم المعلومات المقدمة وتذكرها، بالاضافة إلى تعزيزهم بالمعززات المادية والعنوية من أجل دفعهم على الاستمرار فى البرنامج وأداء ما يطلب منهم.

كما استطاعت الانشطة الحركية المتنوعة وتمارين الاسترخاء مساعدة الاطفال على التنفيس الانفعالى مما ساهم فى تخفيف الضغط والتوتر وتقليل مشاعر القلق والتوتر والرغبة فى العدوان.

نتائج الفرض الثانى:

ينصّ الفرض الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات اللاتكيفية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات اللاتكيفية لدى أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى (١٥):

جدول (١٥) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات اللاتكيفية للأطفال المعاقين عقليا القابيلن للتعلم

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
العنف الموجه نحو الأخرين	قبلي	١٤,٠٠	١,٠٥	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٢٠	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	٥,٩٠	٠,٧٣	الرتب المتعادلة	٠				
				المجموع	١٠				
التمرد	قبلي	١٤,٥٠	٠,٧٠	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٣١	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	٦,٠٠	٠,٦٦	الرتب المتعادلة	٠				
				المجموع	١٠				
السلوك الغير إجتماعي	قبلي	١٤,٧٠	٠,٤٨	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٢١	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	٦,٤٠	١,٠٧	الرتب المتعادلة	٠				
				المجموع	١٠				
ايذاء الذات	قبلي	١٤,٣٠	٠,٨٢	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٢٩	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	٦,٥٠	٠,٨٤	الرتب المتعادلة	٠				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	قبلي	٨٦,٠٠	٣,٥٢	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٧	٠,٠١ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	٣٧,٥٠	٣,٧٤	الرتب المتعادلة	٠				
				المجموع	١٠				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار"ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على السلوكيات اللاتكيفية ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن

المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبليًّا وبعديًّا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل.

حيث يتضح أن كافة المُتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المُتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في السلوكيات اللاتكيفية ؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و(N) تعني حجم العينة.

وتفسر قيم حجم الأثر وفقًا للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٤) يكون حجم الأثر ضعيفًا.، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٧) يكون حجم الأثر متوسطًا، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبيرًا، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي (٠,٩) يكون حجم الأثر كبيرًا جدًّا.

كما قامت الباحثتان بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك.

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

كما قامت الباحثتان بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية.

$$\text{النسبة المئوية للتحسن} = \left(\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}\right) \times ١٠٠$$

جدول (١٦) حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس السلوكيات اللاتكيفية ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده على حدة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المُعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
العنف نحو الاخرين	٠,٨٩	كبير	١,٤٣	دالة	٨٩٪
التمرد	٠,٩٠	كبير	١,٥١	دالة	٩٤٪
السلوك الغير اجتماعي	٠,٨٩	كبير	١,٥١	دالة	٩٦٪
السلوكيات النمطية	٠,٨٩	كبير	١,٤٤	دالة	٩٢٪

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المُعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
إيذاء الذات	٠,٩٠	كبير	١,٤١	دالة	٩٢٪
الانسحاب	٠,٨٩	كبير	١,٤١	دالة	٩١٪
الدرجة الكلية	٠,٨٩	كبير	١,٤٦	دالة	٩٢٪

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر تراوحت بين ٠,٨٩ إلي ٠,٩٠ ، وهي كبيرة الدلالة مما يدل علي فاعلية البرنامج وإمكانية استخدامه مع عينات أخري حيث يشير حجم الأثر إلي الصدق الخارجي للبرنامج وإمكانية تحقيق نفس النتائج إذا ما استخدم مع عينات أخري. كما بلغت نسبة الكسب المعدل بين ١,٤١ إلي ١,٥١وهي نسبة كبيرة ودالة وأكبر من النسبة التي حددها بليك وهي ١,٠٠ مما تؤكد الاستفادة الفعلية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية. وفي ذات الاطار جاءت نسبة التحسن والتي كشفت عن تحسن أطفال المجموعة التجريبية بين ٨٩٪ إلي ٩٣٪وهي نسبة مرتفعة إذ تزيد عن النسبة المعيارية والتي تقدر بنسبة ٦٠٪ .

تفسيرنتائج الفرض الثانى:

يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس السلوكيات اللاتكيفية فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس القبلى مما يدل على انخفاض حدة السلوكيات اللاتكيفية فى القياس البعدى عنه فى القياس القبلى لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المشاركين فى البحث الحالى .

و تتفق نتائج البحث الحالى مع ما توصلت إليه دراسة (Ho et al.,(2021 ، ودراسة (2022) Hofmann & Müller البرامج التى تعتمد على فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى التعامل مع مشاكل السلوك لدى الاطفال والمراهقين المعاقين عقليا من ذوى الاعاقة المتوسطة ، وخاصة السلوكيات التى تنطوى على العنف وايذاء الذات والاخرين .

وترجع الباحثتان هذه النتيجة من إنخفاض فى السلوكيات اللاتكيفية المستهدفة فى البحث الحالى(العنف – التمر والعصيان- ايذاء الذات- الانسحاب الاجتماعى) لدى أفراد المجموعة التجريبية من الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم إلى البرنامج القائم على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى ABA وما يحتوية من فنيات منها (التعزيز- الحوار والمناقشة- تحليل المهمة- المحاكاة - التكرار) وغيرها من الفنيات التى ساهمت فى إحداث التغيير المطلوب فى سلوكيات الأطفال.

كما ترجع الباحثتان التحسن فى الملحوظ فى سلوك الاطفال الى الانشطة والتدريبات التى تضمنها البرنامج والتى تناسبت مع خصائص العينة من إنخفاض القدرات العقلية ، حيث راعت الباحثتان أن تكون الانشطة بسيطة وتتضمن تكرار النشاط او لمهمة حتى يتم التاكد من إتقان الطفل للمهارة .

وقد إختارت الباحثتان إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى على وجه التحديد نظرا لملائمتها لتحقيق أهداف البرنامج فى خفض السلوكيات اللاتكيفية حيث تعتمد على تحليل السلوك وفهم أسبابه ومن ثم يسهل فهم السلوك والسيطرة عليه ، وفى هذا الصدد تشير رانيا رضا (٢٠٢٢) إلى

أن هناك أسباب لاحصر لها تكمن خلف حدوث السلوكيات اللاتكيفية إلا أن الاطفال عادة ما يتصرفون ليحصلوا على شئ ما أو ليتخلصوا من شئ ما، أو حتى لجذب الإنتباه ، وعندما يتم تصنيف سلوك الاطفال فى فئة من هذه الفئات وفهم اسبابه نكون بذلك قد وضعنا أيدينا على الطريق الصحيح لتغيير تلك المشكلات السلوكية .

نتائج الفرض الثالث :

ينصّ الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات اللاتكيفية فى القياسين البعدى و التتبعى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (١٧) التالي

نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس السلوكيات اللاتكيفية للأطفال الإعاقة الفكرية البسيطة

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
العنف نحو الأخرين	بعدي	٥,٩٠	٠,٧٣	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٥,٨٠	٠,٦٣	الرتب المتعادلة	٩				
				المجموع	١٠				
التمرد	بعدي	٦,٠٠	٠,٦٦	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٥,٩٠	٠,٥٦	الرتب المتعادلة	٩				
				المجموع	١٠				
السلوك الغير إجتماعي	بعدي	٦,٤٠	١,٠٧	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٦,٣٠	٠,٩٤	الرتب المتعادلة	٩				
				المجموع	١٠				
السلوك النمطي	بعدي	٦,٤٠	١,١٧	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٦,٣٠	١,٠٥	الرتب المتعادلة	٩				
				المجموع	١٠				
ايذاء الذات	بعدي	٦,٥٠	٠,٨٤	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	٦,٤٠	٠,٦٩	الرتب المتعادلة	٩				

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
				المجموع	١٠				
الانسحاب	بعدي	٦,٣٠	٠,٨٤	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	٠,١٥٧ غير دال
				الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	تتبعي	٦,١٠	٠,٧٣	الرتب المتعادلة	٨				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	بعدي	٣٧,٥٠	٣,٧٤	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,١٢١	٠,٠٥ في اتجاه البعدي
				الرتب السالبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠		
	تتبعي	٣٦,٨٠	٣,١٥	الرتب المتعادلة	٠				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات اللاتكيفية في القياسين البعدي والتتبعي.

تفسيرنتائج الفرض الثالث:

يتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات اللاتكيفية فى القياسين البعدى والتتبعى ؛مما يدل على فعالية البرنامج فى خفض حدة السلوكيات اللاتكيفية لدى الاطفال فى المجموعة التجريبية واستمرار فاعلية البرنامج بعد فترة من انتهاؤه.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Suganya & Jeevitha (2024) ، ودراسة Hofmann & Müller (2022) حيث اكدت تلك الدراسات على فعالية البرامج القائمة على فنيات تحليل السلوك التطبيقي فى خفض السلوكيات اللا تكيفية لدى الاطفال المعاقين عقليا خاصة من ذوى الاعاقة المتوسطة وأيضا استمرار تاثيرها بعد انتهاء البرنامج .

وترى الباحثتان ان استمرار الاثر الايجابى للبرنامج حتى بعد إنتهاؤه يرجع الى عدة اسباب منها:

الفنيات المستخدمة فى البرنامج والتى اتسمت بالتنوع من أجل تحقيق اهداف البرنامج.

فهم الخصائص المرتبطة بالاعاقة العقلية ومعرفة مستوى الطفل من أجل توظيف قدراته وإمكاناته .

كما ان التكرار والتوضيح بالإضافة إلى استخدام الوسائل المعينة المحسوسة مثل الالعاب والاقلام والسبورة والالوان كل ذلك ساعد الطفل المعاق عقليا على فهم الملعومات ووالمهام وتنفيذها.

طبيعة العلاقة بين الباحثتان والاطفال فى المجموعة التجريبية ؛ حيث اتسمت تلك العلاقة بالألفة والمحبة منذ الجلسة الأولى مما ساعد على تحقيق أهداف البرنامج.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع علي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتتضح النتائج بجدول (٢١) التالي:

جدول (٢١) نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الحياتية

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار	التجريبية	١٤,٨٠	٠,٤٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٤٦	٠,٠١
	الضابطة	٦,٤٠	١,١٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الاستقلالية	التجريبية	١٤,٦٠	٠,٦٩	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٤	٠,٠١
	الضابطة	٦,٧٠	٠,٩٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
التواصل	التجريبية	١٤,٥٠	٠,٥٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٦٠	٠,٠١
	الضابطة	٦,٧٠	٠,٩٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
حل المشكلات	التجريبية	١٤,٤٠	٠,٩٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٦	٠,٠١
	الضابطة	٧,٠٠	٠,٦٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٨,٣٠	٢,١١	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٢٧	٠,٠١
	الضابطة	٢٦,٨٠	٣,٢٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائيًا ؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد الرئيسة لمقياس المهارات الحياتية في القياس البعدي.

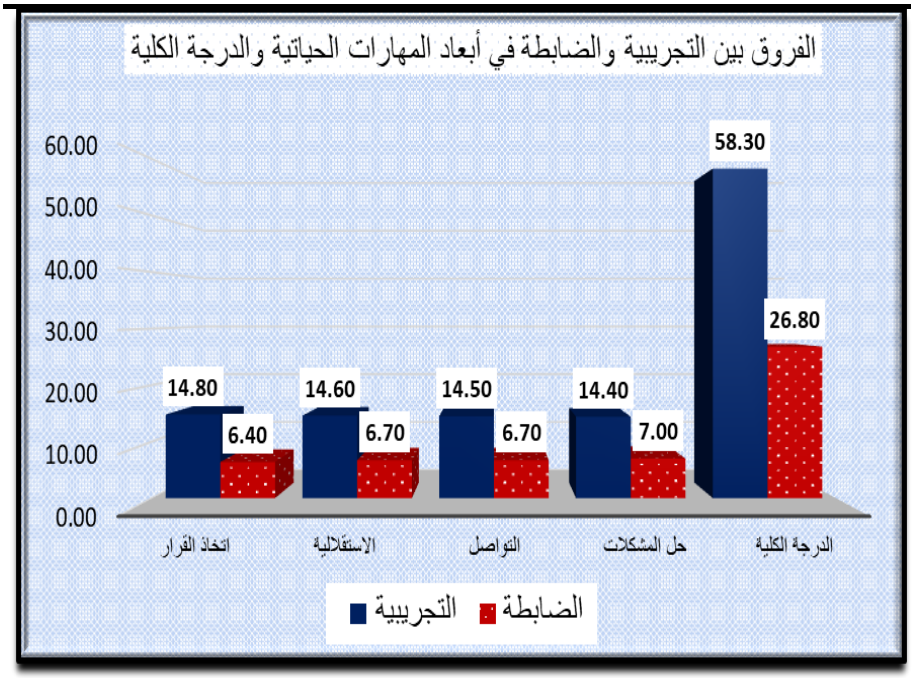

تفسيرنتائج الفرض الرابع :

تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى نجاح برنامج استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية (اتخاذ القرار- الاستقلالية- التواصل – حل المشكلات) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المتعددة ، وتنوع الفنيات المستخدمة والأنشطة المقدمة في البرنامج، وذلك من خلال جو يسوده المرح والترفيه وعدم القيود على الأطفال، وكذلك ممارسة الأنشطة التفاعلية المحببة لنفوس الأطفال والتطبيقات التربوية المتعددة والمتنوعة والتي تساعد على التأكد من تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، ومراعاة التنوع في الأنشطة لتشمل الأنشطة الجماعية التي تؤدي الى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، وتنمية روح التعاون والمشاركة والعمل بصورة الفريق، في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضابطة لمثل هذه الأنشطة .

وما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة فاطمة إبراهيم (٢٠١١)، ريم فودة (٢٠١٢)، عبير عبد الحميد (٢٠١٤)، مصطفى عبد العظيم (٢٠١٦)، جهاد وهيب (٢٠١٦)، أسماء السيد (٢٠١٧)على ضرورة الاهتمام بتعليم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتدريبهم على المهارات غير الأكاديمية ومنها المهارات الحياتية التي يحتاجها الأفراد للتوافق مع أنفسهم ومع مجتمعهم الذي يعيشون فيه .

وكذلك دراسة سميرة النجار (٢٠٠٩) والتي أكدت على أهمية المهارات الحياتية وتأثيرها الإيجابي على حياة الفرد وزيادة قدرته على مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها ، وتحقيق أهدافه، وتوافقه

الشخصي والنفسي والاجتماعي، ودراسة Gregory, P, Hanley (2007) والتي أكدت على أهمية تنمية المهارات الحياتية خاصة مهارات التواصل والصداقة .

وتخلص الباحثتان مما سبق إلى تحقق الفرض الخامس في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي** " .

للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (١٨) التالي:

نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
اتخاذ القرار	قبلي	٦,٣٠	١,١٥	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	١٤,٨٠	٠,٤٢	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
الاستقلالية	قبلي	٦,٦٠	٠,٨٤	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣٦	٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	١٤,٦٠	٠,٦٩	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
التواصل	قبلي	٦,٦٠	٠,٨٤	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٣١	٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	١٤,٥٠	٠,٥٢	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				
حل المشكلات	قبلي	٦,٥٠	١,٠٨	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	١٤,٤٠	٠,٩٦	التساوي	٠				

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٢٦,٠٠	٣,٨٠	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٥	٠,٠١
				الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	بعدي	٥٨,٣٠	٢,١١	التساوي	٠				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على المهارات الحياتية ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:

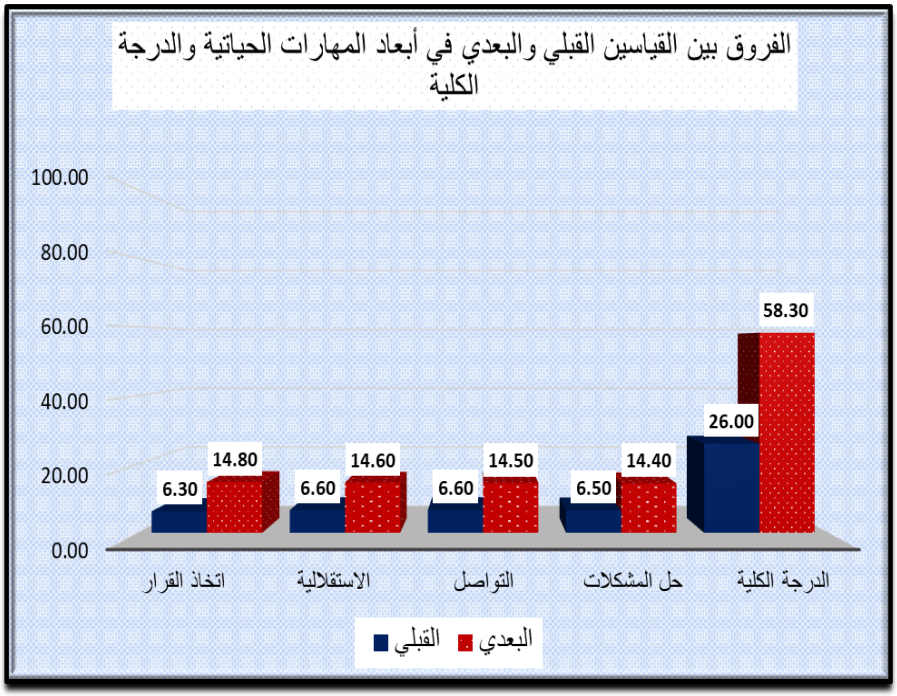

شكل (٤) الفروق في أبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المُتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في

أبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و(N) تعني حجم العينة.

وتفسر قيم حجم الأثر وفقاً للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٤) يكون حجم الأثر ضعيفًا.، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٧) يكون حجم الأثر متوسطًا، إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبيرًا، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي (٠,٩) يكون حجم الأثر كبيرًا جداً.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك (عزت عبد الحميد، ٢٠١١، ٢٩٦).

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

جدول (١٩) حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس المهارات الحياتية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المُعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
اتخاذ القرار	٠,٩٠	كبير	١,٥٤	دالة	٩٧٪
الاستقلالية	٠,٩٠	كبير	١,٤٨	دالة	٩٥٪
التواصل	٠,٩٠	كبير	١,٤٦	دالة	٩٤٪
حل المشكلات	٠,٨٩	كبير	١,٤٥		٩٣٪
الدرجة الكلية	٠,٨٩	كبير	١,٤٨	دالة	٩٥٪

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر تراوحت بين ٠,٨٩ إلي ٠,٩٠ مستوى أثر كبير، كما تراوحت قيم نسبة الكسب المُعدل لبليك تتراوح بين (١,٤٥ إلى ١,٥٤) وتُعد دالة إحصائياً، كما تراوحت نسبة الكسب بين ٩٣ إلي ٩٧٪ وهي نسبة تحسن كبيرة تشير إلي فاعلية البرنامج ودوره في تحسين المهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومن ثمّ فهناك فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتأكيدًا للثقة في أثر ذلك البرنامج على تحسن أطفال المجموعة التجريبية.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية. كما بينت نتائج حجم الأثر عن فاعلية البرنامج حيث كانت قيم حجم الأثر كبيرة كما عبرت عن ذلك أيضاً نسب الكسب المعدل التي كشفت عن نتائج دالة احصائياً تعزز الثقة في فاعلية البرنامج.

تفسير نتائج الفرض الخامس :

تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي، والذي هدف الى تنمية بعض المهارات الحياتية (اتخاذ القرار- الاستقلالية- التواصل – حل المشكلات) للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والذي أدى الى تنمية المهارات الحياتية لديهم ، حيث كان لمحتوى البرنامج من فنيات متعددة قائمة على تحليل السلوك التطبيقي دورها الفعال في تنمية المهارات الحياتية لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث ساعدة أنشطة البرنامج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على تنمية المهارات الحياتية لديهم ولاقت الأنشطة قبول واستحسان الأطفال والشعور بالمرح والترفيه والسعادة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج المتعددة والمتنوعة .

وحيث يأتي تحليل السلوك التطبيقي كأحد أهم الأساليب وأنجحها في التعامل مع الأطفال المعاقين عقليا ومن الركائز التي يتأسس عليها البرنامج الناجح مع المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات وأثبتت فاعلية برامج تحليل السلوك التطبيقي في تحسين العديد من المهارات والسلوكيات المرغوبة وتقليل السلوكيات غير المرغوبة لدى فئات التربية الخاصة بصفة عامة مثل دراسة (إبراهيم محمد وآخرون ، ٢٠١٥) ودراسة (إيمان جمال كامل ، ٢٠١٨) ودراسة وائل ماهر ،٢٠١٩) ودراسة (إيمان محمد ، ومحمد محمود، محمد أحمد، ٢٠٢٠) ودراسة (نهاد مرزوق ، ٢٠٢١)، ودراسة (Alarifi et al., 2024).

وتخلص الباحثتان مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي إلى وجود تأثير للبرنامج الحالي في تحسن مستوى مهارات الحياة اليومية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل .

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية فى القياسين البعدى و التتبعى** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الحياتية وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠) نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الحياتية

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
اتخاذ القرار	بعدي	١٤,٨٠	٠,٤٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	١٤,٩٠	٠,٣١	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
الاستقلالية	بعدي	١٤,٦٠	٠,٦٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	١٤,٨٠	٠,٤٢	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
التواصل	بعدي	١٤,٥٠	٠,٥٢	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	١٤,٦٠	٠,٥١	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
حل المشكلات	بعدي	١٤,٤٠	٠,٩٦	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دال
				الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعي	١٤,٥٠	٠,٨٤	التساوي	٩				
				المجموع	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي	٥٨,٣٠	٢,١١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٨٩٠	٠,٠٥٩ غير دال
				الرتب الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠		
	تتبعي	٥٨,٨٠	١,٤٧	التساوي	٦				
				المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١ = ٢,٦٠

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية ككل وفي كل بعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتتبعي. يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديا وتتبعيا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:

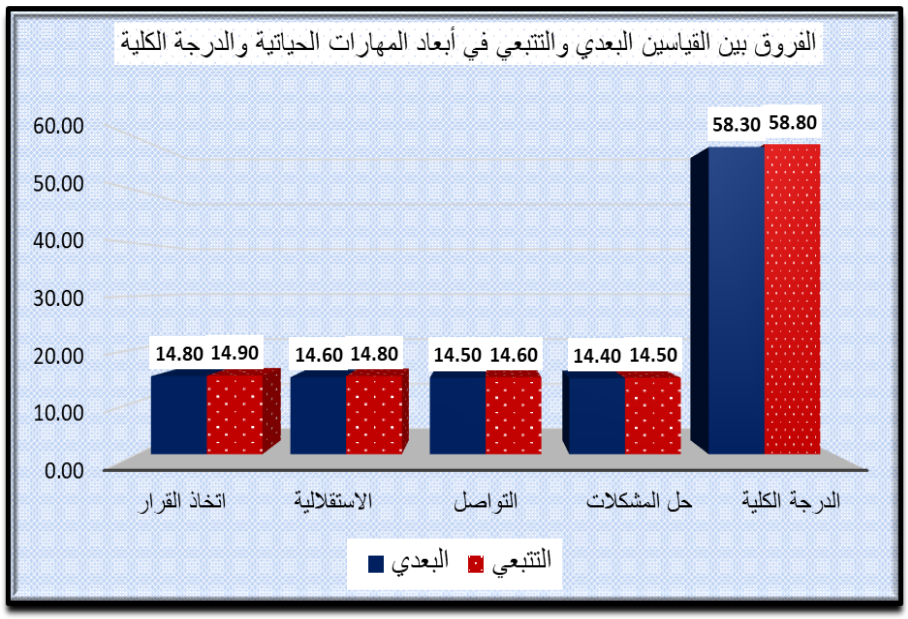

شكل (٥) الفروق في أبعاد مقياس المهارات الحياتية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

ومما سبق فقد تم قبول الفرض الصفري: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥≥ α) بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الحياتية".

تفسير نتائج الفرض السادس :

تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من فنيات وأنشطة مختلفة ومتعددة وشيقة ومحببة لدى الأطفال والتي ساهمت بدورها في زيادة مشاركة الأطفال في الأنشطة والتي ساهمت أيضاً في تنمية المهارات الحياتية لديهم (اتخاذ القرار- الاستقلالية- التواصل – حل المشكلات)، بالإضافة إلى التطبيقات التربوية المتنوعة التي تم استخدامها في البرنامج .

وهذا يتفق مع ما أشارت اليه دراسة فوزية محمود (٢٠١٠)، ودراسة شيماء أحمد نصر(٢٠٢٣) والتي توصلت الى فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ،

وتخلص الباحثتان مما سبق صحة الفرض السادس في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي .

ثانياً: توصيات ومقترحات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

توصيات البحث :

- الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية في مجال تحليل السلوك التطبيقي والإطلاع على الكتب والدراسات الحديثة .
- إعداد برامج تربوية وتدريبية مستمرة تعمل على قياس مستوى مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .
- تدريب الطالبة المعلمة على كيفية خفض السلوك اللا تكيفي وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال بصفة عامة والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بصفة خاصة .
- توعية أولياء الأمور بأهمية تنمية السلوك التكيفي وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة .

البحوث المقترحة :

- فعالية برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .
- برنامج لتنمية السلوك التكيفي والمهارات الحياتية لدى الأطفال باستخدام الدراما الإبداعية .

فعالية برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

المراجع

إبراهيم الزريقات (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقى – مبادئ وإجراءات فى تعديل السلوك، ط١،دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن .

أحمد اسماعيل حجي . (٢٠٠٥). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، عالم الكتب .

احمد سعيد حسينى بيومى .(٢٠٢٥). برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى لخفض سلوك ايذاء الذات لدى عينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، مجلة الطفولة ،مج ٤٩، ع١،٦٤-١٠٣ .

أحمد محمد جاد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى بإستخدام جداول النشاط المصور فى تنمية بعض المهارات قبل المهنية وتعديل السلوكيات اللاتكيفية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة، رسالة دكتوراه،كلية التربية ، جامعة عين شمس.

ادجار دول ، ترجمة بندر بن ناصر العتيبى .(٢٠٠٤). مقياس السلوك التكيفي ،قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

آمال باظة . (٢٠١٢). جودة الحياة النفسية " المهارات النفسية الإيجابية، التنمية البشرية " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٢) : فاعلية برنامج الحاسب الآلي في تحسين تعلم بعض المهارات للأطفال المتخلفين عقلياً ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٢(٣٥) ، ٣٠-٧٤ .

جمال الخطيب .(٢٠١٧). تحليل السلوك التطبيقى ،ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

جمال عطية فايد .(٢٠٢٢). البرامج العلاجية للإضطرابات النمائية ،ط١،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

خالد عثمان . (٢٠١٢) . فاعلية برنامج ترويحي رياضي على تنمية المهارات الحركية الرياضية والمهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٨(٤)، ١٤- ٢٤ .

خلف أحمد مبارك. (٢٠٠٠). أنماط السلوك اللاتكيفي الشائعة لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج: دراسة مسحية مقارنة.المجلة التربوية، ج١٥ ،٩٨ - ١٥٨.

خليل محمد العزاوي . (٢٠٠٦). إدارة اتخاذ القرار الإداري ، كنوز المعرفة ، عمان، الأردن .

رانيا رضا إبراهيم الهلباوى، علي عبدالنبي محمد حنفى، صلاح الدين عراقي محمد. (٢٠٢٢.(استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين إنتاج الكلام لدى الأطفال ضعاف السمع.مجلة كلية التربية، مج٣٣ ,ع١٣٠ ،٦٠١ - ٦٢٦ .

رشا سيد حسين الجندي . (٢٠١١). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية .

رمضان محمد القذافي (٢٠٠٥) : رعاية المتخلفين عقلياً ، ط٤، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .

سعيد حسني العزة (٢٠٠١) : التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ، عمان، الأردن، مطابع الدستور التجارية، ط٢ .

سليمان عبد الواحد إبراهيم . (٢٠١٥). المهارات الحياتية، عمان، دار المسيرة .

سهام عبد الغفار عليوة (٢٠١٤) : فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، مجلة التربية الخاصة، جامعة كفر الشيخ، العدد(٧) .

سهير سلامة شاش . (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج- مكتبة زهراء الشرق.

سهير كامل أحمد (٢٠٠٦) : سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب .

صفوت فرج ، ناهد رمزى .(٢٠١٥) . مقياس السلوك التوافقى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

عادل عبدالله محمد (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقى ،دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية .

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١) : سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "الخصائص والسمات" ، الجزء الثالث، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عبدالرحمن سيد سليمان ، نجوى محمد محمد حمدى ، جمال محمد حسن نافع. (٢٠١٦) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخليا والمترددين.مجلة الإرشاد النفسي .

عبد العزيز الشخص (٢٠١٠).قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الإحتياجات الخاصة ،ط ٤، الجيزة ، مطبعة العمرانية ، مصر.

عبد الفتاح الشريف . (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، ط٢ ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥) : سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط٤ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

عبد الناصر انيس عبد الوهاب، ايناس عبد القادر الدسوقى، سبيلة محمد محمد الوصيف .(٢٠٢٠). تطوير مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية وتقدير خصائصه السيكومترية لدى ذوى الاعاقة الذهنية القابيلن للتعلم ، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع٧٥، ٤٢-٧٦ .

عبير بكري فراج . (٢٠١٩) . برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة ، العدد (٣١)، يناير ، ص ٩ .

علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠) : الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليا ، القاهرة ، عالم الكتب .

على الصمادى، محمد الراضى .(٢٠٢٤). نماذج من الإختبارات والمقاييس للأشخاص ذوى الإعاقة ،اليازورى للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

عهود على سعيد الزهرانى، منال محمد شعبان.(٢٠٢١). مدى تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقى فى تنمية المهارات الإجتماعية للمعاقين فكريا من جهة نظر المعلمين. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع١٧،٢٦٨ – ٢٣٣.

فادي جرجس جريج، ، غسان عبدالحي أبو فخر. (٢٠١٣) .(المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات.مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س ٢٩ ,ع ١، ١٤٣-١٩٢ .

فاروق محمد صادق .(١٩٨٢). سيكولوجية التخلف العقلى ،ط٢ ، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود .

فاطمة عبدالسميع محمد. (١٩٩٤) . دليل ملاحظة السلوك اللاتكيفى للمتخلفين عقليا كأداة للتشخيص من منظور خدمة الفرد.مجلة القاهرة للخدمة الأجتماعية، ع٥ ،٥٦٥-٦٠٢

فؤاد الشربيني & عفت الطنطاوي . (٢٠١٥). طرق واستراتيجيات تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة، ط١، مركز الكتاب للنشر .

فيفيان نبيل بشارة، محمود أحمد عمر .(٢٠٣٢) . فاعلية برنامج تدريبى قائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات اللغوية وخفض السلوك اللاتكيفى لدى التلاميذ ذوى الشلل الدماغى المدمجين، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة.

فيوليت فؤاد، محمد وهيب .(٢٠٢٣) . مقياس السلوك التكيفي ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

كازونيهرا، راى فوستر ، ترجمة صفوت فرج .(٢٠١٥) . مقياس السلوك التوافقى ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

كاميليا إبراهيم عبد الفتاح . (٢٠١٢). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من ٥ الى ٦ سنوات باستخدام بروتاج . مجلة دراسات الطفولة ، مجلد ١٥، عدد(٥٥) ، ص ١٢٧- ١٣٤، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة .

ماجدة عبيد . (٢٠١٣) . الإعاقة العقلية، ط٣، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد سعفان، دعاء خطاب (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادى، الاجتماعى، الثقافى ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث .

محمد صبرى وهبه . (٢٠١٨) . التربية النفس حركية للأطفال ذوى الإضطرابات النمائية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .

منى حسين الدهان (١٩٩٨) : تنمية إمكانيات الطفل المتخلف عقليا من خلال توظيف بعض التخصصات النوعية، المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية ، المجلد الثاني، القاهرة ، ص٧٧- ٨٥

منى محمد محمود عمار .(٢٠١٤) . فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة القراءة والمعرفة ، ع١٥٢ .١٣٦-١١٣

مهاب محمد جمال الدين هاشم الوقاد، وحيد مصطفى كامل مختار، إسراء زيدان الشحات، سمر سعودي عبد المعبود. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين سلوك الإنجاز اللغوي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع٢٦ ، ٣٩٠ – ٤١٤ .

ميادة محمد إبراهيم . (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بور سعيد.

نايف القيس . (٢٠٠٦). المعجم التربوي وعلم النفس. عمان، دار أسامة للنشر .

هالة محمد الغلبان . (٢٠٠٨). مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية السلوك الاستقلالي لدى عينة من الأطفال المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ

هبة إبراهيم نوربكر ، ليلى عبدالحميد عبد الظاهر ،عبدالرقيب أحمد إبراهيم البحيرى. (٢٠١٩) . فاعلية العلاج بالفن "الرسم" في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.المجلة العلمية لكلية التربية، ع٢٨ ،٤٢٢ – ٤٤٦.

المراجع الاجنبية :

Alarifi, S., Denne, L., Alatifi, N., & Hastings, R. P. (2024). Interventions addressing challenging behaviours in Arab children and adults with intellectual disabilities and/or autism: A systematic review. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, *37*(2), e13205

Beck. S. Forhand. R, Well, K.C& Quante. A. (2010). Social skills training with children: An examination of generalization from

analogue to natural settings. Un published manu script, University of Georgia .

Corrliss, R.P. (2009). " The relationship between the ability to communication and mothers towards their children " , V.(15), N. (5), PP. 106- 112 .

England, R. (2004). Rethinking the Assessment of Maladaptive Behavior. In *Administering Special Education: In Pursuit of Dignity and Autonomy* (pp. 101-118). Emerald Group Publishing Limited.

Fisher, W. W., Piazza, C. C., & Roane, H. S. (Eds.). (2021). *Handbook of applied behavior analysis*. Guilford Publications.

Hausher, L, Egrret (2009). Solve problem skills, Articles on behavior modification: London , Abroford book .

Ho, H., Perry, A., & Koudys, J. (2021). A systematic review of behaviour analytic interventions for young children with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, *65*(1), 11-31.

Hofmann, V., & Müller, C. M. (2022). Challenging behaviour in students with intellectual disabilities: the role of individual and classmates' communication skills. *Journal of Intellectual Disability Research*, *66*(4), 353-367.

Kang, Y., & Yang, M. (2021). The Effects of Applied Behavior Analysis-Based Behavioral Contracts on Self-Management Skills of Students with Intellectual Disabilities. *Journal of Behavior Analysis and Support*, *8*(1), 1-21.

Rojahn, J., Zaja, R. H., Turygin, N., Moore, L., & van Ingen, D. J. (2012). Functions of maladaptive behavior in intellectual and developmental disabilities: Behavior categories and topographies. *Research in Developmental Disabilities*, *33*(6), 2020-2027.

Sturmey, P. (2014). Maladaptive behavior. *Evidence-Based Practice and Intellectual Disabilities*, 62-84.

Suganya, G., & Jeevitha, M. M. (2024). Applied Behaviour Analysis (ABA) for Adolescent Intellectually Disabled Children. *International Journal of Indian Psychology*, *12*(2).